Line Reference Target LRT-BE4-V2

فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية
لمنظمة التحرير
الفلسطينية

العدد الرابع عشر - السنة الاولى

الاربعاء ٢٧ أيلول سنة ١٩٧٢

ملاحم الميليشيا وقوات الثورة

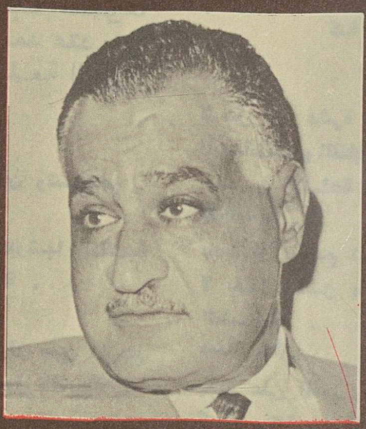

عامان بدون عبد الناصر

النازية تبعث من جديد

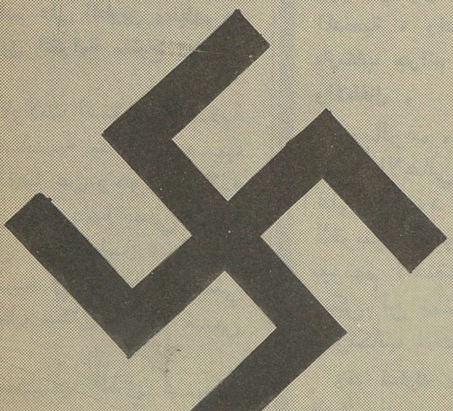

Line Reference Target LRT-BE4-V2

المفكرة الفلسطينية

وذكر ان نفعت الذكرى ...

تقرير اللجنة العسكرية إلى الجامعة العربيّة سنة ١٩٤٧

كما عودتنا الجامعة .. قراراتها بدعم المجاهدين .. أيضا لم تنفذ

انشقت عن الاجتماع الذي عقده مجلس الجامعة العربية في « عاليه » في ٧ تشرين الاول ١٩٤٧ لجنة أسموها اللجنة العسكرية ، قررت بعد عقد عدة جلسات ان ترفع تقريرا للجامعة العربية يتضمن ما يلي :

أولا :

يجب المبادرة حالا بتجنيد المتطوعين وتسليحهم .

ثانيا :

يجب ان تحشد الدول العربية جيوشها النظامية على مقربة من الحدود الفلسطينية .

ثالثا :

يجب ان تؤلف قيادة عربية عامة وان يعين المرجع الاعلى لهذه القيادة من جميع الدول العربية .

رابعا :

والى ان يتم ذلك يجب ان يمد عرب فلسطين بما لا يقل عن عشرة الاف بندقية وبمقادير كافية من الرشاشات والقنابل اليدوية والمتفجرات وما الى ذلك من الاسلحة .

خامسا :

يجب ان يوضع تحت تصرف اللجنة العسكرية ما لا يقل عن مليون دينار لتموين القوات الفلسطينية .

سادسا :

يجب على الدول العربية ان تبادر لشراء أكبر كمية ممكنة من الاسلحة والاعتدة وان تدخرها لتموين المجاهدين .

سابعا :

يجب حشد اقصى ما يمكن من الطائرات المقاتلة والقاصفة في المطارات القريبة من الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط لمراقبة المواصلات البحرية والحيلولة دون وصول النجدات الى الصهاينة من وراء البحار .

ولكن الجامعة العربية لم تبد اي اهتمام لتنفيذ المقترحات اللهم الا الموافقة على تخصيص مليون دينار لتموين القوات الفلسطينية ضاع هذا المليون بين معدة فلان وذمة علان .

عندما يصمّم شعب على القتال لا تمنعه «الفرمانات» الرسميّة

في الخامس والعشرين من أيلول عام ١٩٥٦ ، شن الصهاينة هجوما واسع النطاق في نحو الساعة التاسعة مساء على قريتي وادي فوكين وجوسان بقوة تقدر بلواء مشاة كامل تسانده المدفعية ، وقد دخل الصهاينة القريتين وقاموا بارتكاب جرائم بشعة من تقتيل وذبح للنساء والاطفال .

وبالرغم من ان السلطة الاردنية كانت تمنع الاهالي من حمل السلاح واقتنائه على الحدود ، الا ان سكان هاتين القريتين كانوا يخبئون قطع السلاح في بيوتهم لاعتقادهم بأن غدر الصهاينة لا يمكن ان تمنعه وعودهم بعدم الاعتداء وارتكاب الجرائم .

وقد شارك اهالي القريتين رجال الحرس الوطني في صد هجوم الصهاينة واستبسلوا في الدفاع عن القريتين ، وتطورت المعركة الى التحام بالسلاح الابيض والايدي الامر الذي جعل فعلة الصهاينة النكراء لا تمر دون حساب ، بحيث تكبدوا خسائر جسيمة ، وعثر في مكان المعركة صباح اليوم التالي على جثث عشرة جنود اسرائيليين بينهم ضابط برتبة رئيس لم يتمكن ...

من مآثر اللجنة العسكريّة !

في ٧ كانون الاول عام ١٩٤٧ وافقت وزارة الداخلية العراقية على قيام جمعية الفها عدد من أبناء الشعب العراقي في بغداد اسموها (جمعية انقاذ فلسطين) وكان أول عمل قامت به هذه الجمعية ان دعت الشعب العراقي للتطوع فلبى دعوتها زهاء خمسة عشر ألف مواطن سجلوا اسماءهم للانخراط في كتائب والذهاب الى أرض فلسطين .

وفي ٧–١–٩٤٨ غادر بغداد أول وحدة من سرية المغاوير ونزلت دمشق يرافقها اثنان من اعضاء الجمعية .

وفي ١٥–١–٩٤٨ وصل الى الشام فوج مكون من ٥٠٠ رجل وتبعه بعد ذلك بيومين فوج اخر وأرسل الى الشام في الوقت نفسه السلاح والعتاد اللازمين لهذه الوحدات ، وعلى نفقة الجمعية .

وفيما كانت الجمعية منهمكة في اعداد وحدات اخرى تلقت من اللجنة العسكرية التابعة للجامعة العربية ...

حتى يظل دور بريطانيا في الاذهان

نتيجة خطة دبرها البريطانيون بالاشتراك مع الصهاينة وبعض الهيئات الدولية ، لتنفيذ مشروع التقسيم ، اعتزمت بريطانيا ان تنسحب من فلسطين كدولة منتدبة وحولت القضية الفلسطينية من وزارة الخارجية البريطانية في لندن الى هيئة الامم المتحدة في نيويورك ، وقد تم ذلك في ٢ نيسان سنة ١٩٤٧ اذ وجهت بريطانيا يومئذ الى السكرتير العام لتلك الهيئة كتابا ترجوه فيه :

١ — دعوة الهيئة العمومية الى عقد دورة استثنائية من اجل تأليف لجنة خاصة لبحث المشكلة الفلسطينية .

٢ — درج هذه المشكلة في جدول أعمال الهيئة العمومية عند انعقادها في دورتها القادمة .

الملوك والرؤساء يجهضون ثورة ١٩٣٦

تلبية لنداء أصحاب الجلالة والسمو ، أعلنا وقف القتال وأمرنا سائر قواتنا للامتناع عن أعمال العنف ، وكان أول بادرة منا وفاء لوعد ان أعدنا بندقية غنمها جنودنا بعد الهدنة من جندي بريطاني .

نقطة دم

حتى لا يعود الجنين الى بطن أمّه

عسيرة كانت ولادة الثورة ... جاءت بعد مخاض مراهق دام عشرين سنة ... تجشم شعب فلسطين خلال هذا المخاض مصاعب لا حصر لها ... وتحمل في سبيل تعلقه بالارض ما لا يحصى من محاولات الاذلال والخضوع ... ولكنه لم يعرف الخنوع .

كان البسطار يلاحق رقاب الفلسطينيين اينما وجدوا ... تعرضوا الى السجون والمعتقلات في الجفر وباير وغيرهما ... ضيق الاخوة عليهم في عيشهم ... حوصروا حتى لا يجدوا لقمة الخبز لهم ولاطفالهم.. كانوا يقفون على الحدود ساعات طويلة تحت الشمس المحرقة ينتظرون نتيجة الاتصالات ليوافق قلم اخابرات والمباحث على دخولهم أرضا عربية .

وحين كان البسطار يحز الرقبة ، كانوا يصرخون ... دعونا لا نريد شيئا غير الارض ... لا مطمع لنا ولا مطمح الا البندقية .

وعبر الالم والدموع والعذاب كان شعب فلسطين (كقميص عثمان) يتاجرون على اكتافه ... ويصلون الى كراسي الحكم على احمه ... ويتكلمون باسمه في كل مجال دون ان يكون له حول ولا قوة .

وكانت الولادة ... فكانت الانتفاضة.. دوى الرصاص في مطلع عام ١٩٦٥ ليمحو اثر البساطير عن الرقاب ... وليمسك الشعب بزمام قضيته بمنع المتحدثين باسمه من التحدث ، ويضع حدا للمتاجرين بكرامته ...

ولكن اليد الملوثة بالدماء عادت لتطعن هذا الشعب غيلة في ظهره ...

لتمتلىء السجون مرة اخرى بالالاف ممن رأوا في البندقية طريقا وحيدا لتحرير ارضهم .

كانوا يأملون ان تسقط البندقية من يد هذا الشعب فيسهل اجتزاز رقبته ...

وظلت البندقية ... وظل شعاعها ينير الدرب أمام كل الذين يرون في الوجود الصهيوني خطرا يهدد الوطن العربي بكامله ... يدلهم على الطريق وينبئهم في كل أن طريق الكرامة مفتوح أمام من يريد ولوجه .

وأمام محاولات اسقاط البندقية وفرض الوصاية يقف شعب فلسطين مدافعا عن وجوده ، لانه يعلم جيدا ان سقوطها يعني عودة البسطار الى الرقاب ، ويعني التضييق عليه في عيشه ، ويعني ملاحقته في كل مكان وزجه في السجون .

ايهذا الشعب الذي عرف طريقه ...

سنين المخاض كانت قاسية ورهيبة ... وأعوام النكبة كانت طويلة ومريرة .. الموت في سبيل ان تظل البندقية مشرعة امل مطمح ... ولن يعود الجنين الى بطن امه بعد ان رأى نور ...

Line Reference Target LRT-BE4-V2

كلمة الثورة

نحن ولبنان

حتى نخرج جميعنا ــ الدولة والمقاومة ــ من
دوامة التي نعيشها اليوم في لبنان ، وحتى تتكشف
فة الامور على حقيقتها وتتضح ابعاد وملابسات
سباب ومسببات هذه الدوامة ، وحتى يزول هذا
وتر الموسمي الذي يطل علينا بين الحين والآخر ،
بد من طرح الامور بصراحة وشجاعة وصدق ،
بد من وضع المشكلة بحجمها الحقيقي دون تكبير
تصغير ، ودون تزوير او تبرير ، لكي لا تضيع
ؤيا ، ويخرج التحليل عن موضوعيته ، فيضيع
وهر القضية في مناقشة التفاصيل العابرة الجانبية
ا ، مما يؤدي الى الفشل في حل المشكلة القائمة
معالجتها ، وابقاء اجواء التوتر والبلبلة .

و**المقاومة الفلسطينية** مدعوة بحكم مسؤوليتها
تاريخية ان توضح وان تفسر وان تحدد ابعاد
مشكلة ، لانها طرف اساسي فيها ، فليس من شأن
المقاومة ان تمارس دور النعامة التي تضع رأسها
الرمال ، وانما دورها الاساسي ان تتصدى
جابهة كل مشكلة تواجهها ، وان تنبري لحلها بكافة
وسائل التي تمليها عليها المصلحة القومية العليا ،
مليه عليها منطقها الثوري الذي لا يتجزأ ، من
من الفهم الكامل للظروف الموضوعية التي تحيط
ا والتي تحيط بغيرها من الاطراف المعنية .

وفي **لبنان** عبرت المقاومة في اكثر من مناسبة عن
فهمها **لخصوصية** الساحة اللبنانية ، بالرغم من
قناعتها المطلقة بأن القضية الفلسطينية هي قضية
داخلية لكل مجتمع عربي .

وفي لبنان سلكت المقاومة وتحاول ان **تتجنب** كل
سلبياتها واخطائها حتى لا تجير هذه الاخطاء
حساب الخطايا، فلا يمكن ان يغفرها الذين يتصيدون
الماء العكر من الملتزمين بالثورة المضادة .

وفي لبنان اغنت المقاومة الثقة بينها وبين
المسؤولين ، بالحوار والنقاش ، وتراجعت في
الماضي بتجميد عملياتها في الجنوب، خطوة الى الوراء
من اجل خطوة واحدة الى الامام ولمصلحة
استراتيجيتها الطويلة النفس ومن اجل **تعزيز الثقة**
مع النظام الذي تقدر ظروفه واوضاعه ...

فهل حلت عقدة التواجد الفلسطيني في لبنان ؟
وهل حسم هذا التوتر لصالح القضية الكبرى ؟ وهل
زالت اسبابه ومسبباته ؟

نحن نقول **لا** ، بالرغم من ايماننا بأن الطرفين
المعنيين ناضلا في الماضي وسيناضلان من اجل خلق
الوضع الافضل والامثل للتعايش على ارض لبنان
الشقيق . ولقد جاءت الاحداث الاخيرة لتؤكد ان
المشكلة المطروحة هي **فوق النوايا** واكبر من الثقة
المتبادلة . **ومن هنا يتوجب علينا ان نحلل العوامل
التي تؤثر في هذه العلاقة ونفهمها، كما علينا ان نجابه
هذه العوامل التي تتحكم الى ابعد الحدود بمصير
الشعب الفلسطيني على الارض اللبنانية ، وبمصير
الارض اللبنانية الغالية التي تضم فوق ثراها التواجد
الفلسطيني النابض الفعال .**

في رأينا ان هناك اربعة اطراف متداخلة متشابكة
تفعل وتتفاعل ، وتؤثر وتتأثر بمشكلة التواجد
الفلسطيني المتوتر على الارض اللبنانية . وهذه
الاطراف هي :

اولا ــ الطرف الاسرائيلي ، الذي يمارس عمليات
الابتزاز المتوالية على لبنان ليدفعه الى التخلص من
الشحنة الفلسطينية التي تفعل وتؤثر في المجتمع
اللبناني لمصلحة بعث القضية الفلسطينية واحيائها،
ولصالح نفحة الفداء الذي يتعاظم شررها في العالم
بأسره . ان هدف اسرائيل، بعمليات الابتزاز المتكررة
على لبنان واضح ومكشوف يهدف فيما يهدف اليه
احداث **التصادم** بين الشعبين الشقيقين ، وبالتالي
تأليب الحكم على المقاومة لمحاولة تصفيتها كخطوة
نحو تصفية القضية الفلسطينية هدف الامبريالية
والصهيونية العالمية . وهنا لا بد من الاشارة الى
الطمع الاسرائيلي لاحتلال الجنوب والذي تخطط
اسرائيل وتفتعل مختلف الذرائع من اجل تحقيقه .

ثانيا ــ الطرف اللبناني ، وهو الطرف الذي
فاجأته ضخامة الاحداث بعد عام ١٩٦٧ ، والذي
اعتمد الى حد كبير على ظروفه ووضعه الخاص ،
فجاءت الاحداث لتثبت ان اسرائيل ومن ورائها
يضربون عرض الحائط بهذا الوضع الخاص من اجل
تنفيذ مخططاتهم . ولقد حاول لبنان في بادىء الامر
ان يلف على هذه الاحداث وان ينفس عمليات
الابتزاز الاسرائيلي بشتى الوسائل ، ولكنه اخيرا
وجد نفسه وجها لوجه بالمدفع والرشاش امام العدو
الذي يفتعل العدوان لاسباب غير مباشرة او منظورة
مما دفع بلبنان الى اعادة النظر بعلاقته مع حركة
المقاومة التي جاهدت طيلة الاشهر الماضية في
مساعدته لئلا تعطي الذريعة لاسرائيل التي ثبت في
العدوان الاخير انها ليست بحاجة الى ذرائع .

ثالثا ــ الطرف العربي ، الذي عبر عن نفسه
بالدعوات والبرقيات والعواطف ، باستثناء **سوريا**
التي ميزت نفسها في العدوان الاخير على لبنان .
ولقد اسهم الوضع العربي **المتردي** « مرحليا » بتقوية
المنطق المتردد في لبنان ، فطرح الحق اللبناني مقابل
الحق الفلسطيني بل غلب عليه في كثير من الحالات ،
ناهيك عن القوى الضاغطة هنا وهناك والتي دأبت
في السنوات الاخيرة تعمل على فتح ملف التواجد
الفلسطيني في لبنان والتحريض على تصفية
المقاومة .

رابعا ــ الطرف الفلسطيني ، الممثل بالشعب
الفلسطيني المتواجد على الارض اللبنانية والجماهير
العربية الملتفة حوله ، والممثل ايضا بقيادته
السياسية والعسكرية المنضوية في اطار منظمة
التحرير الفلسطينية المعبر الشرعي الوحيد عن
الشعب الفلسطيني . ومن الضروري هنا ان نشير
انه **لا لبس ولا ابهام** في موقف الطرف الفلسطيني
الذي يتبنى **استراتيجية التحرير** هدفا اساسيا ونهائيا
له ومن هنا فقد تهيأ لاسوأ الاحتمالات وردود الفعل
المختلفة من ضمن الاوضاع الراهنة .

امام كل هذه العوامل المتشابكة بعضها بالبعض
الآخر ، وامام كل هذه الاطراف التي تفعل بالمشكلة
القائمة على الساحة اللبنانية وتتفاعل بها ، وامام
هذا المأزق الدوامة الذي سيطالعنا بين الحين
والحين . **ما الذي يمكن قوله ؟ وما الذي يمكن
فعله ؟**

ان حركة المقاومة **تفهم** جيدا ان حجم القضية
الفلسطينية اكبر بكثير من الساحة اللبنانية الصغيرة،
ولذلك فانها اعلنت ويهمها ان يعرف اللبنانيون بكافة
فئاتهم انها **ضد التصادم والتناحر** الذي لا يستفيد
منه سوى العدو المشترك والذى لا يعود الا بالشر
على الجميع ولذلك فقد عملت في الماضي وستعمل
على تفويت الفرصة أمام العدو لتحول بينه وبين
تحقيق اهدافه السياسية .

كما ان المقاومة تدرك ان اية **تنازلات** تقدمها
ستكون **على حساب الثورة** ولصلحة اسرائيل وضد
مصلحة لبنان الوطنية ، لانه ثبت بالتحليل والممارسة
انه لا حدود للتنازلات التي تطلبها اسرائيل من لبنان
وغير لبنان . ومن هنا يظهر بجلاء ووضوح ان المأزق
الدوامة الذى يعيشه لبنان والمقاومة معا اكبر منهما
بالرغم من كل النوايا الصادقة المشتركة للخروج
منه ، وانه لا بد من اعطاء المشكلة بعدها العربى
الحقيقى **ليس باستجدائه وانما بتعريته** ودعوته لاخذ
دوره الطبيعى في معركة المصير **أمام الخطر** الذى
يهدده مثلما يهدد لبنان واكثر ... واذا كانت المقاومة
استطاعت وتستطيع ان تصمد وحدها لاسباب تتعلق
بدور الثورة ، فان لبنان كما يعرف الجميع غير قادر
ان يتحمل عبء الصمود وحده ، وليس معنى ذلك
انه يقبل الاستسلام ، فهو يعرف ان قدره مرهون
بهذه المعركة وليس يستطيع أن يهرب من قدره .

بقي أن نقول ان جماهير وقواعد المقاومة
الفلسطينية **سئمت** المناشدة العربية بكل ظروفها
وملابساتها ، في هذه الايام العصيبة المصيرية التى
تتعرض فيها كل الامة العربية للامتحان امام محاولات
الاستسلام والتصفية ، وفي هذه الايام التى تلخص
فيها القضية الفلسطينية وتحول في أروقة هيئة الامم
الى قضية **ارهاب** بغية تشويه حقيقة القضية
ومشروعية المقاومة نقول هذا ونحن نخشى ان تفلت
الامور من ايدى المسؤولين ، **لان هناك قطاعات فى
الشعب الفلسطينى ترى ان الفرق بين الارهاب
والعنف الثورى هو خط رفيع جدا ، كالفرق بين
الجنون والعبقرية ، وبين الحب والكراهية .**

رئيس التحرير

Line Reference Target LRT-BE4-V2

قواتنا تواصل قتالها في كل أنحاء فلسطين

تدمير مصنع رشاشات «عوزي»

واشتباكات في الخليل والجولان وعملية في تل أبيب

وسعت قوات الثورة الفلسطينية من عملياتها داخل الوطن المحتل فامتدت الى اجزاء عديدة من فلسطين ، وقد أصدر الناطق العسكري الفلسطيني بلاغا بهذه العمليات كما يلي :

● قصف مواقع العدو في شمال القنيطرة

دك ثوارنا من مجموعة الشهيد حسن جابر في الساعة ١١،٤٥ ليلة ١٩–٩–٩٧٢ تجمعات العدو جنوبي بحيرة مسعده على بعد ١٠ كلم شمال القنيطرة في المرتفعات السورية مستخدمين الصواريخ الثقيلة ، وقد اصابت القذائف اهدافها واوقعت خسائر في منشآت العدو وبين صفوفه ،

● هجوم على تجمع اليات العدو

شن ثوارنا من مجموعة الشهيد احمد معتوق في الساعة ٨،١٥ مساء يوم ١٦–٩–٩٧٢ هجوما بالصواريخ على تجمعات اليات العدو في منطقة القنيطرة في المرتفعات السورية ، وقد تكبد العدو نتيجة لذلك خسائر في الارواح والمعدات .

● قصف مواقع العدو في المرتفعات السورية .

في نفس الوقت قامت وحدات من مجموعة الشهيد عمر سعد بقصف مواقع العدو في مناطق القنيطرة ، تل النرمان ، العدنانية ، المديرية ، تل علي ابو الندى ، معسكر رقم ٤ ونتيجة للقصف تكبد العدو خسائر في المعدات والارواح .

● نصب كمين لسيارات العدو في منطقة الخليل

في كمين نصبه ثوارنا لسيارات العدو في المنطقة الواقعة بين قرية بيت نتيف ووادي الصمط بالقرب من بيارة وادي الصورا في منطقة الخليل ، وفي القنيطرة ، تل الصرمان ، العدنانية ، المديرية ، ٩٧٢ قدم الى منطقة الخليل باص تابع لشركة ايجد الصهيونية قادما من القرى العربية فاوقف ثوارنا الباص وتم تدميره تدميرا تاما .

● تدمير ناقلة للعدو

دمرت ناقلة جنود للعدو من نوع (بي.تي.ار) تحمل رشاشا متوسطا وقتل وجرح من فيها اثر انفجار احد الالغام التي زرعها الثوار على الطريق الترابي ما بين رويسة الحمراء وسحيتا ، وقع ذلك صباح يوم ١٥–٩–٩٧٢ الساعة التاسعة وخمسة وأربعين دقيقة .

● تدمير سيارة أحد رجال المخابرات الصهيونية

قام ثوارنا من المجموعة ٧٧٧ بوضع عبوات ناسفة داخل سيارة احد رجال المخابرات الصهيونية ، وقد انفجرت العبوات تمام الساعة ٢،٣٠ فجر يوم ٢٢–٩–٩٧٢ بينما كانت السيارة تقف في شارع جيبورية اسرائيل منطقة جفعات تايم شرقي مدينة تل ابيب نتج عن ذلك :

١ – تدمير السيارة تدميرا تاما واشتعال النيران فيها .

٢ – اصابة عدد من السيارات الواقفة في نفس الشارع باضرار .

٣ – اصابة عدة مبان باضرار وتحطم معظم زجاج نوافذ الشارع .

٤ – يعتقد بوقوع اصابات .

● نسف مصنع رشاشات عوزي

قامت مجموعة الشهيد ابراهيم استنبولي بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في المصنع الحربي لرشاشات عوزي الواقع في غابة يكنوعام الواقعة على يسار الشارع العام بين مجيدو وحيفا والمؤدي الى دالية الكرمل وعين هاشوفيا .

وقد انفجرت العبوات في المصنع بعد ظهر يوم ١٨–٩–٩٧٢ ونتج عن ذلك : :

١ – تدمير المصنع والمستودعات الملحقة به ،

٢ – اشتعال النيران في الغابة وعلى مساحة واسعة .

٣ – يعتقد بوقوع اصابات بين صفوف العدو .

★ من ناحية اخرى ، عزا العدو الصهيوني بعض العمليات التي قام بها ثوارنا الى امور طبيعية والى افعال غير مقصودة كما يلي :

● لم يشر راديو العدو الى ان مصنعا للذخيرة والرشاشات مقام على أرض غابة تكنوعام ، وقد ادعى بان الحريق شب بفعل صواريخ الاستغاثة التي كان يلعب بها بعض الشباب في الغابة .

فضيلة شيخ الازهر يدعو للوقوف الى جانب شعبنا

القاهرة – ١٨ – اش ا – ناشد فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر الملوك والرؤساء العرب الى مساندة الفلسطينيين والوقوف الى جانبهم في سبيل تحرير القدس والارض العربية .

وقال شيخ الازهر في بيان أصدر ليلة أمس ان العمل الفدائي امانة في عنق كل عربي .

وطالب الدكتور الفحام الملوك والرؤساء الدعوة للتعبئة لحمل السلاح والتعبئة الشاملة للجهاد في سبيل الله .

وأشار الامام الاكبر في بيانه الى القرارات التي اتخذها علماء المسلمين في مؤتمرهم الاخير بالقاهرة والتي أعلنت رفضها الاعتماد على الامم المتحدة في تحرير الارض وانقاذ شرف العرب والمسلمين .

وقال الدكتور الفحام في ختام بيانه انه ليس من اللائق ان يكون الفلسطينيون وجيوش لبنان وسوريا بين شقي الرحا احداهما اسرائيل والاخرى عملاؤها .. الا ان التاريخ يتساءل اليوم عن الراي العام العربي والاسلامي .

الرئيس الأسد يؤكد التزام سورية بدعم الثورة

النصر في النهاية للشعوب المناضلة

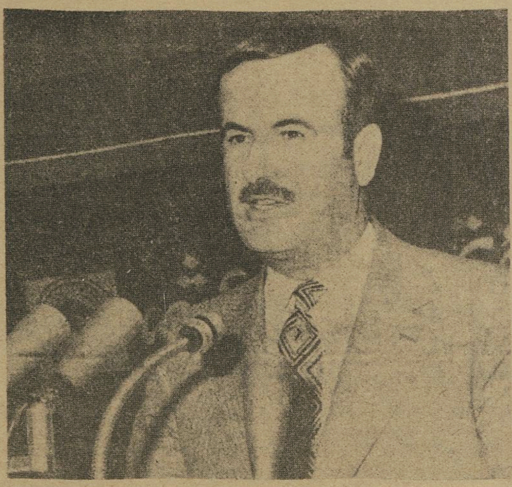

الرئيس الأسد يتحدث في مؤتمر العمال

تحدث الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية عن الوضع العربي الراهن ، فأكد التزام سوريا بدعم الثورة الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني .

وقال الرئيس الاسد الذي كان يتحدث في مؤتمر اتحاد نقابات العمال :

يبدو واضحا هذه الايام ان الصهيونية وقاعدتها اسرائيل ، **قد تجاوزت في غرورها كل حد** فلم يعد الحديث عن السلام بضاعتها التي تروجها ، كما كانت تفعل الى وقت غير بعيد لخداع الرأي العام في العالم .

ولم يعد الحديث عن القلق من عدوان تقوم الدول العربية البضاعة التي تصدرها الى العالم كما كانت تفعل في السابق لتضليل هذا ... ثانيا ولتبرير اعتداءاتها على الامة العربية ثالثا بضاعتها الجديدة هي الحديث عن مسؤولية الدول العربية عن أمن اسرائيل ومسؤوليتها عن كبح نشاط الشعب الفلسطيني ونضاله المشروع ضد مغتصبي حقوقه فاصبح وفق الحسابات الصهيونية ، لزاما على العرب ان يغلوا أيدي اخوانهم ابناء شعب فلسطين العربي ، وان يلاحقوا هذا الشعب ويكبتوا انفاسه ويمنعوا تطلعه باتجاه وطنه وان يكونوا بالتالي حراسا أمناء لدولة اسرائيل واداة طيعة في يد الصهيونية العالمية ، ينفذون مخططاتها ويقبلون صامتين ما تحمله من ويلات وشرور لشعبنا العربي ولشعوب العالم أجمع . هذا الغرور الذي تجاوز كل حد وهذه المحاولات التي تقوم بها اسرائيل ستمنى بالفشل لانها تصطدم بارادة شعبنا الصلبة التي ترفض هذا الغرور وتتحداه .

ان شعبنا العظيم الواثق بنفسه والمؤمن ... عبر التاريخ ان يتصدى لكل الغزاة وينتصر على كل المصاعب التي اعترضت مسيرته ينظر الى النكسات التي مني بها على يد الصهيونية والامبريالية ، على انها منطلق لنضال جاد في مختلف مجالات الحياة من أجل خلق الاداة اللازمة لتعويض ما فات ، ولاصلاح كل خلل ولاستئصال كل علة وتفويت كل موطن ضعف ، وبالتالي لتحقيق النصر واسترداد ما هو مفقود من الحرية . نحن نعلم في هذا البلد ان طريقنا صعب وشاق ولكنه طريق الشرف والكرامة . ولن نتهاون في الدفاع عن حرية شعبنا . سنضع في المعركة كل ما نملك من امكانيات وسنبذل في سبيل مبادئنا كل ما نملك من عرق ودم ونحن نعلم ايضا ان آلة الحرب الامريكية اضخم ما نملك من عتاد عسكري ولكن ثقتنا كاملة بأن الحق في نهاية المطاف أقوى من أي آلة حرب وان النصر في النهاية هو للشعوب ولارادتها التي ...

في البيان المشترك الذي أعقب زيارة الرئيس البكر لموسكو

تأكيد سوفياتي عراقي بمساندة الشعب الفلسطيني وثورته

صدر بلاغ مشترك اثر انتهاء الزيارة التي قام بها الرئيس العراقي أحمد حسن البكر للاتحاد السوفياتي . وقال البلاغ ان المباحثات مع القادة السوفيات ...

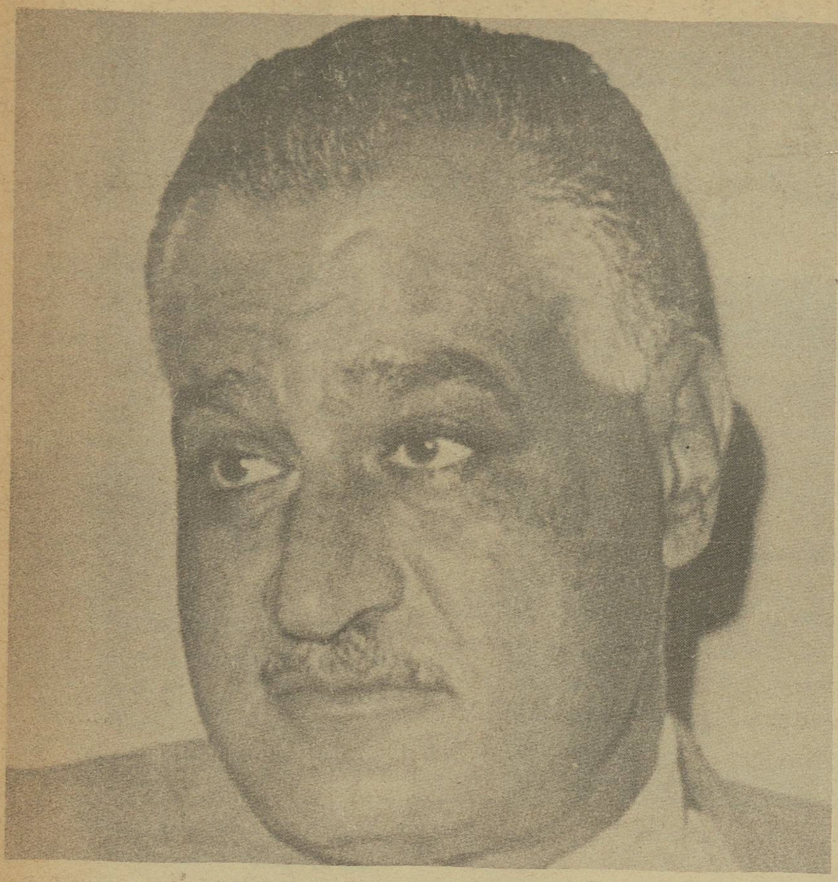

عَمان .. بدون عبد الناصر

في الثامن والعشرين من أيلول ... وبعد ساعات من توقف مدفعية الملك عن حصد شعبنا ، فجعت الامة كلها برحيل القائد الذي قال :
« ان المقاومة الفلسطينية وجدت **لتبقى** ، فهي انبل ظاهرة انجبتها الامة العربية بعد ليل الهزيمة المرير » .
وفي الوحدات حيث دمرت مدفعية الملك الجزء الاكبر من المخيم عقدت النساء حلقات البكاء ، وارتفعت أصواتهن : « **لماذا تركتنا يا جمال** » .

وعلى انقاض عمان ارتفعت الاعلام السوداء !...
ان الجماهير التي طحنتها مدفعية الملك ودباباته ، لم تنس ، وجثث الالوف ما زالت تملأ الشوارع ، انها فقدت في ذلك اليوم ضمانة اساسية لقضيتها ... ورجلا كان آخر ما نزف به قلبه سعيه لوقف المجزرة التي نفذها الملك العميل ضد جماهير الشعب الذي أحبه عبد الناصر ، والذي قاتل على أرضه ... والذي من أجل قضيته قام بالثورة .

وكانت الجماهير تدرك بحسها الواعي ماذا يعني غياب عبد الناصر في مرحلة تعتبر من أسود ما عرفته هذه الامة في تاريخها ...
واليوم ، وبعد مرور عامين على غياب الرجل ، يتأكد لكل ذي بصيرة :
كم كانت الجماهير محقة وهي تبكي عبد الناصر ؟

صحيح ان عهد عبد الناصر عرف الانتكاسات ، كما عرف الانتصارات .
ولكن عبد الناصر ما رضي أبدا لهذه الامة ان تذل وان تهان . وكان وجوده رمزا لاصرارها على حقها في ان تكون أمة من الاحرار ... كما كان وجوده تحديا لكل أعداء هذه الامة واعداء وحدتها وتقدمها .
لقد اعطى عبد الناصر **للوحدة** مضمونها العملي عندما سعى لتحقيقها ،

واعطى **للتقدم** مضمونه عندما وضع مصر ، ومن بعدها الوطن العربي على طريق تحولات اجتماعية جذرية ... واعطى **للحرية** أبعادها عندما جعل مقاتلة الامبريالية وعملائها هدفه الاساسي ... وعندما أعلن ان ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة .
ان تاريخ عبد الناصر سيظل محفورا في قلب كل طفل في هذه الامة علمه عبد الناصر أن يحب وطنه وان يقاتل من أجل حرية هذا الوطن .

واليوم ...
ونحن نقف في الذكرى الثانية لغياب القائد الخالد ... لسنا نجد ما تمجد به هذه الذكرى غير **عهد** نقطعه لعبد الناصر ، ولكل الذين يسيرون على درب عبد الناصر ، درب الثورة والنضال ، بأن نظل أوفياء **لرسالة الثورة ...**
بأن نظل كما قال عنا عبد الناصر أنبل ما أنجبته هذه الامة ...
ولن نظل كذلك الا ببنادقنا المقاتلة ... والا بدمنا يروى تربة الوطن ...

نداء الى مسيحيي العالم من الندوة العالمية للمسيحيين من أجل فلسطين

العنف الثوري الشعبي هو الجواب على عنف دولة من نموذج استعماري

عقدت الندوة العالمية للمسيحيين من أجل فلسطين مؤتمرها الثاني في كانتربري (بريطانيا) بين الحادي عشر والخامس عشر من أيلول ١٩٧٢ • وأصدرت البيان التالي :

« منذ ان عقد في بيروت — أيار ١٩٧٠ — المؤتمر العالمي الاول للمسيحيين من أجل فلسطين، ... وضع الشعب الفلسطيني يثقل الوجدان العالمي. ... الارض التي احتلتها اسرائيل ازدادت سياسة الاضطهاد تصلبا ، شكل التعذيب والاعتقال. ومن جهة اخرى طعنت المقاومة الفلسطينية بقسوة ، خصوصا في ايلول ١٩٧٠ ، ونموز ١٩٧١ . وبرغم الصعوبات الحقيقية التي تعاني هذه المقاومة منها، ... بصفتها تعبيرا نضاليا عن الشعب الفلسطيني، ... مل معركتها من أجل التحرير .

ان المؤتمر الثاني العالمي للمسيحيين من أجل فلسطين المنعقد في كانتربري من ١١ الى ١٥ أيلول ١٩... ، والوضع على ما هو عليه ، ليذكر مسيحيي العالم أجمع بالنداء الذي اطلقه من بيروت ، ويضيف :

١ — ان حق الشعب الفلسطيني في وجوده القومي ، وفي تقرير مصيره الذاتي على أرضه ، ذلك الحق الذي جرد منه منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما ، برغم اجراءات دولية وديبلوماسية مستمرة ، هذا الحق ليطلبه اليوم الشعب بنضال ... يتخذ أشكالا متنوعة .
لقد أدى الظلم المدبر عمدا منذ العام ١٩... ضد الشعب الفلسطيني، والعنف الذي أصبح من مقومات الدولة الصهيونية ، الى الوضع الراهن ، حيث **العنف الثوري** الشعبي هو الجواب على عنف دولة من منوذج استعماري .

ان الاحداث الدامية التي واكبت هذا النضال لتثير القلق لدى الرأي العام الدولي .
فمما يجب الا ينساه المسيحيون في البلدان الغربية ، هو ان السلم الحقيقي، في العالم كله ، لا يمكن ان يشاد الا على العدالة ، وعلى احترام حقوق الانسان، وحقوق الشعوب المظلومة والمستغلة ، وفي صورة خاصة حق الشعب الفلسطيني .

٢ — ن تضامننا مع الشعب الفلسطيني ، ومناهضتنا الكاية الصهيونية ، ليندرجان في افق انساني اوسع ، الا وهو رفض كل تمييز عنصري، او ديني ، او ثقافي ، وخاصة رفض كل الاشكال الصريحة او الخفية اللاسامية، وللعنصرية المناهضة للعرب .

ويطيب لنا ، علاوة على ذلك ، ان نحيي في شكل خاص اليهود الذين يدينون بشجاعة الصهيونية ، على انها خطر مأساوي على اليهودية . فعملهم هذا ينضم الى الهدف الاساسي للمقاومة الفلسطينية ، الا وهو انشاء دولة ديموقراطية ، وعلمانية ، في فلسطين ، يعيش فيها معا على قدم المساواة مواطنون من كل المعتقدات .

٣ — على كنائسنا ان تعمل جاهدة ، ايا تكن المناسبة ، من أجل العدالة والسلم في الشرق الاوسط . فانجيل السلام ، اذ يعلن ان اله ابراهيم هو سيد البشر اجمع ، يحرر المرء من كل تفرقة ، كما يحطم الحواجز كلها بين البشر .
ونحن ، اذ نعي متطلبات الانجيل ، نستمد منها قناعتنا لنصمم على دعم عملنا وتوسيعه ، داعين جميع المسيحيين الى المساهمة فيه » .

الرئيس البكر بين بودغورني وكوسيغين لدى وصوله الى موسكو

... تهم البلدين وجرت في جو من الود والصراحة والتفاهم المتبادل طبقا لروح معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين البلدين .
وأكد القادة السوفيات مجددا دعم الاتحاد السوفياتي للنضال العادل الذي يخوضه الشعب العراقي لاستعادة حقوقه في السيادة على موارد البلاد الطبيعية .
واتفق الجانبان على اجراءات معينة لمواصلة توطيد القدرة الدفاعية للجمهورية العراقية بغية رفع الاستعداد القتالي لقواتها المسلحة .

تكريس احتلال العدو للاراضي العربية **وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية .**
واكد الجانبان بهذا الصدد على الاهمية الكبيرة التي يتسم بها تعزيز وحدة وتلاحم الدول العربية وتعبئة كافة امكانات العرب في النضال ضد الامبريالية والرجعية وكذلك تعزيز التعاون مع الدول الصديقة والاشتراكية وبالدرجة الاولى مع الاتحاد السوفياتي .
وأعلن الجانبان **تأييدهما** التام لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه الشرعية وانهما يعتبران حركة المقاومة الفلسطينية جزءا أساسيا من حركة التحرر الوطني العربية وانهما ...

Line Reference Target LRT-BE4-V2

موجات الطرود المتفجرة تتدفق على فلسطين

وعلى سفارات العدو في كل أنحاء العالم..

كانت فاتحة موجة الطرود الملغومة التي تدفقت على سفارات الصهاينة في اكثر من قطر أوروبي ، قتل مستشار السفارة الاسرائيلية في لندن واصابة موظف اخر بجراح ، ورغم ان السفارة تقوم عادة بفحص جميع الطرود الواردة اليها قبل استلامها الا انها لم تستطع كشف محتويات الطرد مما أدى الى انفجاره بين يدي المستشار وفي نفس مبنى السفارة .

وقد نبه انفجار الطرد بين يدي المستشار أذهان البوليس البريطاني وموظفي السفارة الى حقيقة مكنتهم من الحذر في كل ما يرد الى السفارة من طرود فكان هذا مدعاة لكشف ثمانية طرود أخرى وردت الى نفس السفارة وتم ابطال مفعولها .

وفي نفس الوقت بدأت الطرود تصل الى فلسطين المحتلة . وفي اليوم الثالث من بدء وصول الطرود الى أرض فلسطين أدلى ناطق بلسان رئاسة الاركان القطرية في شرطة العدو المقدم مردخاي طابور بحديث قال فيه ان عدة مغلفات وصلت الى تل ابيب ، وانه من المحتمل وجود عدد اخر منها موزع على دوائر البريد .

وقال ان الشرطة شرعت باجراء تفتيش في مختلف دوائر البريد للكشف عن المغلفات الملغومة .

وحذر الناطق المستوطنين الصهاينة وطلب منهم زيادة اليقظة والانتباه وعدم معالجة المغلفات او الرزم المشبوهة وطلبت منهم الاتصال بالشرطة عند الاشتباه بأي مغلف أو رزمة .

وقد اخذت موجة الطرود ونوعية المادة المتفجرة شكلا تطويرا جديدا مما يدل على مدى فعاليتها.

فقد قال خبير متفجرات في الجيش البريطاني ان المادة المتفجرة التي وضعت في الطرود من نوع حساس وشديد الانفجار وان وزنها لا يزيد عن خمسين غراما .

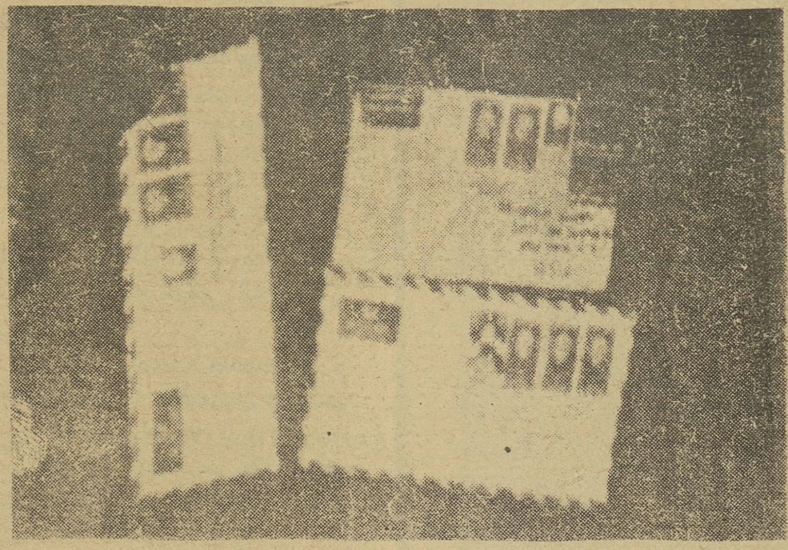

بعض الرسائل المتفجرة التي ارسلت من هولندا الى اعضاء بعثة العدو في الأمم المتحدة

وأذاع راديو العدو في اذاعته العبرية يوم ٢٣-٩-١٩٧٢ ان طردا ملغوما قد أرسل الى سفارته في كمبوديا ابطل مفعوله دل على انه يحتوي على صاعق متطور جدا وعثر في المغلف على منشور موقع من « منظمة ايلول الاسود » جاء فيه : ستدفعون الثمن في كل مكان تتواجدون فيه .

وذكر في كمبوديا ان مراقبا عسكريا كمبوديا نجا من الموت باعجوبة عندما فتح رسالة ملغومة مرسلة الى السفير الصهيوني في العاصمة الكمبودية ، وقالت مصادر الامن ان المراقب الذي كان يعمل في البريد المركزي فتح الرسالة من الطرف البعيد عن المفجر ، وذكر ان قوة المتفجرات كانت تكفي لقتل فاتح الرسالة وعدة أشخاص حوله .

وفي باريس ، أعلن البوليس ان رسالة ملغومة معنونة الى السفير الصهيوني قد أبطل مفعولها وهي تحوي متفجرات متطورة وضعت باسلوب متطور للغاية .

وفي جنيف أيضا ، قال البوليس ان طردا ملغوما وصل الى السفارة من أمستردام ، الا ان خبراء المتفجرات قاموا بابطال مفعوله .

وسرت في فلسطين المحتلة انباء عن اكتشاف مغلفات ملغومة موجهة لرئيس دولة الاحتلال ورئيسة وزرائها .

وقد توالت الطرود البريدية الملغومة على السفارات الصهيونية في أماكن عديدة من العالم وخاصة في افريقيا وأوروبا ، الا ان هذه الطرود قد اكتشفت قبل ان تنفجر وقام خبراء المتفجرات بابطال مفعولها .

وامتدت الطرود الى عمان حيث أعلن في عمان ، انه اكتشف أربعة طرود بريدية في بريد عمان المركزي مرسلة الى أربع شخصيات في الاردن ، ولم يعلن عن أسماء تلك الشخصيات .

الشعب السوفييتي يعبر عن مشاعره تجاه الشعب الفلسطيني

مساعدات عاجلة للهلال الاحمر الفلسطيني

وصلت في الساعة الحادية عشرة مساء ٩/٢٢ الى مطار بيروت الدفعة الاولى من المساعدات الطبية السوفياتية للهلال الاحمر الفلسطيني وذلك كمساهمة عاجلة في تقديم العون لجرحى العدوان الصهيوني الاخير .

وكان في استقبال البعثة الطبية السوفياتية التي حملت المساعدة الرفيق دزا سوهوف نائب السكرتير العام للجنة التضامن الاسيوي الافريقي والذي كان قد وصل بيروت قبلها بيوم لتقديم المساعدة وللاشتراك في المهرجان الذي تم في بيروت للاحتفال بمنح المناضل كمال جنبلاط جائزة لينين للسلام .

والجدير بالذكر ان مساعدات طبية أخرى ستصل قريبا الى الهلال الاحمر الفلسطيني .

وكان في استقبال البعثة السوفياتية ممثلون عن الهلال الاحمر الفلسطيني .

وقد تبادل كل من الرفيق دزا سوهوف والاخ ممثل الهلال الاحمر الفلسطيني كلمات في هذه المناسبة : وقد جاء في كلمة الرفيق السوفياتي ان الشعب السوفياتي قد استنكر بشدة العدوان الصهيوني الغادر على المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني ، كما انه تقام في هذه الايام ندوات شعبية في المصانع والمدارس والجامعات السوفياتية

وأكد الرفيق دزا سوهوف ان هذا العدوان يثبت مجددا الطبيعة العدوانية لاسرائيل ويبين للرأي العام العالمي مدى شراسة العسكرية الاسرائيلية .

وقال انه تنهال الان الرسائل من جميع انحاء الاتحاد السوفياتي الى الصليب الاحمر السوفياتي يعرب فيها مرسلوها عن شجبهم العنيف للعدوان الصهيوني وتضامنهم وتعازيهم القلبية لاسر الشهداء وما هذه المساعدة الطبية والتي تتلوها مساعدات عاجلة خلال الايام القليلة القادمة الا الدليل المادي لشعور الشعب السوفياتي .

وأكد في نهاية كلمته على شعور الشعب السوفياتي الصديق بضرورة الصمود وتحرير الارض المغتصبة .

ورد الاخ ممثل الهلال الاحمر شاكرا لنائب رئيس لجنة التضامن شعوره وشعور الشعب السوفياتي واكد ان الشعبين الفلسطيني والسوفياتي يجمعهما نضال مشترك ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية .

ووصلت ظهر اليوم التالي الى بيروت الدفعة الثانية من المعونات الطبية السوفياتية الى الهلال الاحمر الفلسطيني على متن طائرة خاصة . وتشمل هذه المعونة معدات ومواد طبية زنتها طنان

برقيات

نقطة عبور «سياحية» بين ايلات والعقبة

تفيد التقارير الواردة من الاردن ان الليرة الاسرائيلية اصبحت عملة متداولة في الاردن ولا سيما بين التجار الذين لهم مصالح في الضفة الغربية والذين يستعينون بها في أعمالهم التجارية .

ومن جهة ثانية يقول القادمون من الاردن ان السلطات الاردنية تتعمد تأخير معاملات المسافرين القادمين من الدول العربية لاسباب تتعلق بانهيار الاوضاع الاقتصادية بالاردن .

كما أفادت التقارير الواردة من فلسطين المحتلة ان سلطات العدو الصهيوني تبحث حاليا مع السلطة الاردنية في موضوع اقامة نقطة عبور بين ايلات ومدينة العقبة على البحر الاحمر . وذلك لايجاد حل للسياح الاجانب الذين يحضرون الى الاردن بصورة جماعية بحيث يعبرون الى الاردن بدلا من الدخول الى فلسطين المحتلة عن طريق جسر اللنبي في غور الاردن .

وكانت بلدية ايلات قد تقدمت بطلب للحكومة الاسرائيلية في خلال الشهر الماضي طلبت فيه الاسراع بالاتصال مع السلطة الاردنية لانجاز هذا المشروع .

- قال اسحق رابين السفير الصهيوني في واشنطن يوم ١٩ — ٩ ان الولايات المتحدة الامريكية تنوي اتباع طريق العنف من اجل تصفية ما أسماه (بالارهاب) وان هدف هذا العنف هو تمهيد الطريق أمام الحل السلمي !!

- صرح ابا ايبان في أعقاب الاجتماع الذي جرى بينه وبين وليم روجرز في واشنطن ان امريكا تتفق مع اسرائيل مبدئيا على انه يجب اعطاء موضوع معالجة (الارهاب) الاولوية فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط .

وذكر ايبان للصحفيين :
ان الارهاب هو العقبة الرئيسية التي تقف في طريق التسوية وانه يجب التغلب على هذه العقبة اولا وضرب (المخربين) في المكان والزمان المناسبين .

- طالب حزب راكاح في فلسطين المحتلة يوم ١٦ — ٩ حكومة الصهاينة بسحب قواتها المعتدية من جنوب لبنان وايقاف قصف مخيمات الفلسطينيين.

- اعلن وزير الزراعة الاسرائيلي حاييم جيفعاتي بانه يشاطر حكومة الاحتلال رأيها القائل بضرورة بقاء قطاع غزة تحت مظلة الحكم الاسرائيلي .

- دعا نائب وزير المواصلات الاسرائيلي الى تحقيق دمج اقتصاد الضفة الغربية بالاقتصاد الصهيوني وان الوقت قد حان لتحقيق هذه الخطوة .

- قال وزير الزراعة الصهيوني اننا نخوض الان مع (المخربين) الفلسطينيين حرب استنزاف مساحتها اسرائيل والعالم كله !

٧

القضية الفلسطينية في حلبة التآمر الامبريالي

..وتغيّرت كل الحسابات!

طُعم «المشاريع».. هدفه الوحيد تصفية كل القوى الرافضة للاستسلام

قبيل انعقاد دورة الامم المتحدة الحالية شهدت القضية الفلسطينية اهتماما متزايدا من قبل الصحافة الغربية والعواصم الاوروبية ، بشكل خاص والواقع ان هذا الاهتمام لم يكن ...يد المصادفة بقدر ما كان ضمن سياق مخطط ...مري صهيوني يرمي الى تصوير الشعب الفلسطيني ...أنه عبارة عن مجموعة أفراد دفعتهم حالة اليأس ...قيام بأعمال طائشة في العالم . ونادرة هي الصحف ...التي ذكرت أسباب هذه الحالة حسب تسميتهم ، ...تطرقت الى معالجة الموضوع من جذوره الاصلية .

...لاحظ انه خلال هذه الفترة بدأ العدو الصهيوني يبدي ...تماما ملحوظا تجاه السياسة الاوزوبية حيال منطقة الشرق ...وسط ، وفي التحديد ازاء تطور العلاقات الاوربية — العربية ...الاوربية — « الاسرائيلية » ، لاكتشاف معنى التقارب الاوربي ...العربي على ضوء طموح اوروبا الراغبة في احتلال جزء ما ...أهتمام المنطقة وحرصا منها على مصالحها الاستراتيجية ...الحيوية . فقد جاء في نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية في ...دها الصادر بتاريخ ١ — ٩ — ٩٧٢ عن مقال نشر في ملحق ...وزالم بوست الاسبوعي بتاريخ ٢٨ — ٧ — ١٩٧٢ حول ...نات العدو والتوقعات التي يمكن حدوثها في المستقبل نتيجة ...ور العلاقات الاوربية — العربية وذكر المقال : ان اوروبا ...مح لان تصبح قوة كبرى في المستقبل وان يصبح الشرق الاوسط ...لقة نفوذ لها ... تضمه الى نظام الامن التابع لها . واضافت ...لة « انه من الممكن ، اذا تأكد للعرب انهم غير قادرين على ...تصار على « اسرائيل » ، انشاء كونسورتيوم أوروبي يزود ...ظم الدول العربية بالسلاح الذي تطلبه » وخلص المقال ...كور الى القول ان « مصالح أوروبا » في الشرق الاوسط ...فرض على الدول الاوربية ، عاجلا ام آجلا ، انتهاج علاقات ...بدة مع دول المنطقة » .

ويبدو من هذا المقال ان كاتبه حاول الابتعاد عن موضوع ...ضية الفلسطينية ومقدار العطف الذي تلقاه قضيتنا لدى ...عوب العالم ، خاصة في اوروبا ، فقد اثبتت الاحداث الاخيرة ...ي جرت ، ان ثمة تيار شعبي ضاغط على الصحف الغربية ...لب بمحاولة علاج القضية الفلسطينية والمقاومة بروح اكثر ...ضوعية من قبل ، وبرز هذا الشيء في عدة رسائل تلقتها ...ت الصحف اللندنية مثلا ، من مختلف الوجوه البريطانية .

واختلفت في خلال فترة زمنية قصيرة جدا معظم التفسيرات ...تعليقات الصادرة حول منطقة الشرق الاوسط ، فصحيفة ...التايمز » مثلا كانت بتاريخ ٢٨ — ٩ — ٧٢ تذكر وتعيد للاذهان ...اقتراح موشي دايان » وزير دفاع العدو القائل بامكانية رسم ...فاصل بين العدو ومصر في سيناء .

وجريدة « الديلي تلغراف » ، تضيف انه « توجد الان ...كانية حقيقية تمكن اوربا الغربية من القيام بدور حاسم في ...المساعدة » على حل قضية « الشرق الاوسط » كما تقول ...ان مستقبل العرب الاقتصادي مرتبط بالغرب » !! ملمحة ...ك الى الدور الذي يمكن ان تلعبه مجموعة السوق الاوروبية ...مشتركة للضغط من اجل اجراء تسوية جزئية لفتح قناة ...السويس .

الآراء بصدد أوضاع المنطقة . فمن كان يؤكد على وجود تسوية أصبح أكثر تشاؤما من أي وقت مضى وبدأ يعتبر ان ما حدث من تطورات في الشرق الاوسط اضافة الى متفجرات أوروبا وعملية ميونيخ ... قد أجل من حدوث تسوية ، وأزم الاوضاع اكثر فأكثر في العالم الى حد ان مبنى الامم المتحدة قد تلقى مكالمة هاتفية تحذر من وجود قنبلة ! ؟

وصورت احدى الصحف الامم المتحدة وكأنها اخر من يعلم لكن على طريقة من يصر ان يخدع نفسه عمدا ويصم آذانه عمدا ويحجب الحقيقة ايضا عمدا . والفريق الاخر اعتبر ان قضية التسوية باتت الان قائمة واحتمالاتها تبدو قاب قوسين او ادنى ، مستندا على مجموعة تأكيدات وانباء ترددت في الاونة الاخيرة مفادها ان وضع حد للوضع الناشىء الان والخطير يمكن بايجاد حل وتسوية جزئية للمنطقة تكون هذه التسوية منطلقا نحو التسوية الشاملة . وعلى اعتبار ان الوضع العام في المنطقة و ى اثر تطورات عدة جرت خلال الاشهر الثلاثة الماضية ، قد وفرت التربة والمناخ الملائم لمثل هذه الحلول . ومن ثم يجدر الاشارة الى ان ثمة مؤشرات ودلالات توضح هذا الغرض فمثلا « اليك دوغلاس هيوم » يصرح عشية لقائه بالدكتور حسن الزيات ان « العرب يريدون انسحا باسرائيل » و « اسرائيل » تريد الامن » هذه هي المعادلة التي خلص اليها هيوم بينما « بييل هارمل » وزير خارجية « بلجيكا » يصرح بقوله « انه لا يكفي الامساك بأيدي الذين يقتلون ولكن يجب ايجاد حل دائم وعادل لمأساة الشرق الاوسط » وهكذا تصريح من هنا واخر من هناك .

ومما يذكر ان أوساط الجامعة العربية تفيد بأن ثمة مخططا تآمريا كبيرا على المنطقة قد تم اعداده ، والمباشرة في تنفيذه . والمخطط امريكي — «اسرائيلي» ويقوم على فكرة تعميق **الخلاف** بين الاقطار العربية التقدمية من ناحية ، **وشق** الوحدة الوطنية داخل كل قطر . وبنفس الوقت الدفع باتجاه **تصفية** المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية في الوطن العربي وعلى الاخص في لبنان

روجرز : لا سلام الا بوضع « حد » للفدائيين .!!

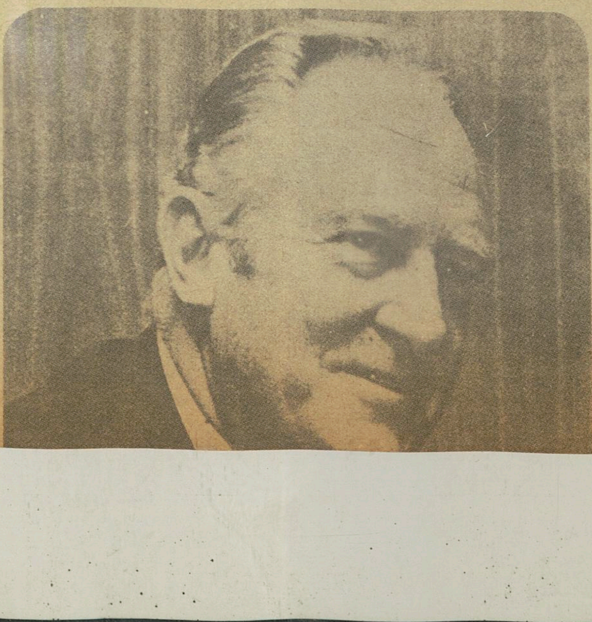

اليك دوغلاس هيوم ...
تلك هي المعادلة !!

فالدهايم :
مشروعه امام الطريق المسدو...

الدبلوماسية الالمانية :

ونظرا لادراك الامبريالية ان الخطر يأتي الآن من... المقاومة والقوى الوطنية ، واملا منها في ايجاد فرص... اكثر « للسلام » سارعت بون في اعقاب عملية... ميونيخ الى نفي مسؤلية الدول العربية بالحادث... وتأكد عدم علاقتها به

وجاء ذلك رغبة من المانيا الغربية في عدم جعل الاحداث... الحالية والجارية في العالم عقبة امام تطور العلاقات الرامية... بالتحليل الاخير الى بعث مشروع « الحل الجزئي » كخطوة اولى... على طريق ايجاد حل دائم وتسوية سياسية تكون احدى مهماتها... الاساسية تصفية قضية وشعب فلسطين عن طريق ضرب... المقاومة الفلسطينية المسلحة والقوى الوطنية والتقدمية... العربية ، وضرب الدول العربية الاخرى الرافضة للحلول... السلمية عن طريق دعم العملاء والرجعيين العرب واستخدام... العدو كأداة تحقق ما هو مطلوب كهدف استراتيجي بالنسبة... للامبريالية العالمية والصهيونية .

الطريق المسدود :

ومع افتتاح دورة الجمعية العامة للامم المتحدة... أثار الدكتور كورت فالدهايم موضوع ادراج مكافحة... ما أسماه « بالارهاب » على جدول أعمال الجمعية... العامة للامم المتحدة ، وفي اليوم الثاني احيل طلبه... على لجنة خاصة . وتؤكد الانباء الواردة من الامم... المتحدة ان مشروع فالدهايم لاقى صدى سيئا في... أوساط العالم الثالث التي اعتبرت بالاساس ان هذا... المشروع موجه بنفس الوقت ضد كافة حركات... التحرر في العالم الثالث وأنه — اي الامين العام — ... يهدف من وراء هذا المشروع الى تصفية كافة البؤر... الثورية في العالم لصالح الامبريالية العالمية ، بحجة... مكافحة الارهاب .

وتقول الاوساط المطلعة في الامم المتحدة ، ان بعض الدول... الصديقة قد أبدت استعدادها لمناقشة مثل الموضوع وتبيان... شرطية النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في... سبيل استرداد حقوقه وتحرير كامل تراب الوطن المحتل . وعلى... هذا بدا الطريق مسدودا امام مشروع فالدهايم والذي كان... يبدو متعطشا كالاسفنجة لاعتبار هذا المشروع منطلقا نحو البحث... في ايجاد الوسائل والطرق الكفيلة بوضع حد للنزاع « العربي... الاسرائيلي » .

وواضحا ان هذا المشروع بالاصل هو اقتراح... امريكي — صهيوني الهدف منه انهاء **وتصفية المقاومة...**
وهذا ما اكده « ابا ايبان » وزير خارجية العدو... ووزير الخارجية الامريكية وليم روجرز الذي قال في... لقائه مع اللجنة الامريكية — اللبنانية في واشنطن... « ان السلام في الشرق الاوسط يتحقق فقط اذا ت... **وضع حد للفدائيين الفلسطينيين »** . واضاف « ان... هذا لا يتحقق الا من خلال **جهود مشتركة** تبذل في...

Line Reference Target LRT-BE4-V2

الجماهير وقواها التقدمية مدعوة لاحباط أهداف العدو .

كيف نفهم العدوان الصهيوني

فشل العدو في تنفيذ الهدف الاول من العدوان

... أما الهدف الثاني .. فمسؤولية كل التقدميين الآن إفشاله

لكي نفهم الدوافع والاهداف الحقيقية للعدوان الاسرائيلي على مواقع الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان لا بد من تحليله والنظر اليه ضمن السياق العام للتطورات السياسية الاساسية التي شهدتها المنطقة العربية على امتداد السنوات الثلاث الاخيرة ، ذلك لان هذا العدوان يأتي كحلقة ضمن سلسلة من الاحداث والتطورات التي بدأت تجتاح البلاد العربية منذ صيف ١٩٧٠ ، والتي تسعى الى تثبيت وتكريس السيطرة الامبريالية على مقدرات الجماهير العربية والتحكم بمصيرها ، وادامة استغلالها واذلالها من خلال الابقاء على الكيان الاسرائيلي في فلسطين .

وكان واضحا منذ البداية انه في سبيل ذلك لا بد من تدمير وتصفية الوجود الثوري العربي ، وبشكل اكثر تحديدا لا بد من تصفية طليعة هذا الوجود : الثورة الفلسطينية ، حيث تجسد ارادة الجماهير العربية في رفض الواقع المهيمن الذي تريد لها الامبريالية وكافة القوى المضادة للثورة ، التعايش معه.

بدأت هذه التطورات والاحداث انطلاقا من حقيقة اساسية تحكمت الواقع العربي الرسمي ازاء العدوان الامبريالي الصهيوني على الامة العربية ، هذه الحقيقة تبرز في عجز الوضع العربي الرسمي عن رسم خطة نضالية سياسية وعسكرية قادرة على تصفية الوجود الصهيوني الامبريالي بشكل يرفع عن الجماهير العربية نير الاذلال القومي الذي لحق بها من جراء انتصار العدو الاسرائيلي على الجيوش العربية في سنتي ١٩٤٨ ، ١٩٦٧ واخضاع اجزاء واسعة من الارض العربية للاحتلال الصهيوني .

ولقد نتج هذا العجز عن تفوق العدو في كل المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية ، كذلك لدعم غير المحدود ماديا وعسكريا وسياسيا الذي يتلقاه من كافة اطراف المعسكر الامبريالي ، الامر الذي يجعل التغلب على هذا العدو مرهونا بانتهاج استراتيجية حرب الشعب الطويلة الامد .

ولكن تركيب لوضع العربي الرسمي يتناقض مع انتهاج مثل هذه الاستراتيجية ، لان استراتيجية حرب الشعب ليست مجرد اجراءات عسكرية تقوم في ترتيب عمل القوات العسكرية على اسس غير نظامية ، بل ان لهذه الاستراتيجية مضامينها السياسية والاقتصادية والتنظيمية التي تجعل الواقع العربي الرسمي عاجزا عن الاستجابة والتكيف مع متطلباتها ولا عجب اذا برز أمام هذا التناقض العجز الذي يفسر كل النهج الاستسلامي الذي طبع وميز سلوكية الوضع العربي الرسمي في مواجهة الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية .

بعد هزيمة حزيران كان هناك خيارين ، لا ثالث لهما : اما الاستسلام امام العدو وقبول شروطه المذلة المهينة واما اللجوء الى القتال . ان قبول قرار مجلس الامن وتبني مشروع روجرز انما هو انحياز للخيار الاول ... وكان واضحا ان ذلك سيقود بالضرورة الى نتائج منطقية تتركز بما يلي :

أولا : قبول شروط الامبريالية واسرائيل لاجراء تسوية سلمية .

ثانيا : تصفية كل القوى الرافضة للحل السلمي وبشكل اساسي تصفية الثورة الفلسطينية لانها هي العقبة الرئيسية في طريق تنفيذ الحل الاستسلامي .

قامت مناورات عديدة من قبل بعض الاوضاع العربية الرسمية لاثناء اسرائيل والامبريالية ودفعهما لتقديم بعض التنازلات ، وقد تجلت هذه المناورات في تكديس الاسلحة بهدف ايهام اسرائيل ان هناك من القوة ما سيرغمها على القبول (بالحل السلمي) ، كما تجلت ببعض الاجراءات العسكرية المحدودة ، الا ان اسرائيل كانت تعرف جيدا حقيقة الاوضاع العربية ، وكانت تعرف كذلك حدود هذه العذبات والاهداف الكامنة وراءها ، لذلك نراها تثبت في موقفها فارضة بذلك وجهة واحدة للتطورات السياسية تقوم على الرضوخ الكا[...] لشروط الامبريالية واسرائيل ، والعمل على تصفية الحر[...] الثورية العربية وتدمير كل معاقل وجودها .

وما مذبحة ايلول ١٩٧٠ م في الاردن التي استهدفت تص[...] أقوى مواقع الثورة الفلسطينية الا نتيجة منطقية لمس[...] الاحداث بعد قبول مشروع روجرز .

وبعد ذلك سار مسلسل تركيع المنطقة العربية ، وترتيـ[...] اوضاعها لقبول شروط الاستسلام . فعمدت الامبريالية [...] تبني تكتيك تقوم بمقتضاه بالتلويح بعروض لايجاد حل سلـ[...] الامر الذي يستدعي التحرك للتخلص من كل العقبات الت[...] تعترض تنفيذ هذا الحل ، ولما كانت هذه العقبات تتمثل بـ[...] اساسي بالثورة الفلسطينية والمواقع الاخرى للحركة الثور[...] العربية ، لذلك كان لا بد من تصفية الثورة الفلسطينية بشكـ[...] خاص ومواقع الثورة العربية الاخرى بشكل عام .

ولكن ما ان تم توجيه ضربات قوية لمواقع الحر[...] الثورية العربية حتى بدات الامبريالية واسرائ[...] بالتلكؤ في تنفيذ الحل السلمي بهدف خلق المزيد مـ[...] الضغوط التي توفر لها الاجواء التي تمكنها من د[...] الاوضاع العربية نحو الاستسلام كليا لشروطه[...] الهادفة الى تكريس وتثبيت هيمنتها الكاملة علـ[...] الاوضاع العربية .

وهكذا نرى ان الامبريالية بعد ان طرحت مشروع روجـ[...] وحصدت ثماره بالضربة التي وجهت للمقاومة في ايلول ٧٠ [...] وسلسلة الضربات الاخرى التي انتهت بمجزرة الاحراش تـ[...] ١٩٧١ تراجعت عن المشروع معطية له تفسيرات سمحت [...] بالمناورة بصورة مكنتها من جديد من لعب ذات اللعبة التـ[...] لعبتها لدى طرحها المشروع ، حيث انها الان تضع شروطهـ[...] للتسوية متمسكة بقوة بضرورة تصفية كل المواقع المتبقية للحر[...] الثورية العربية وخاصة الثورة الفلسطينية .

فشلت التصفية الجسدية للثورة .. وعاينا الحذر .. فالمحاولات ستستمر .

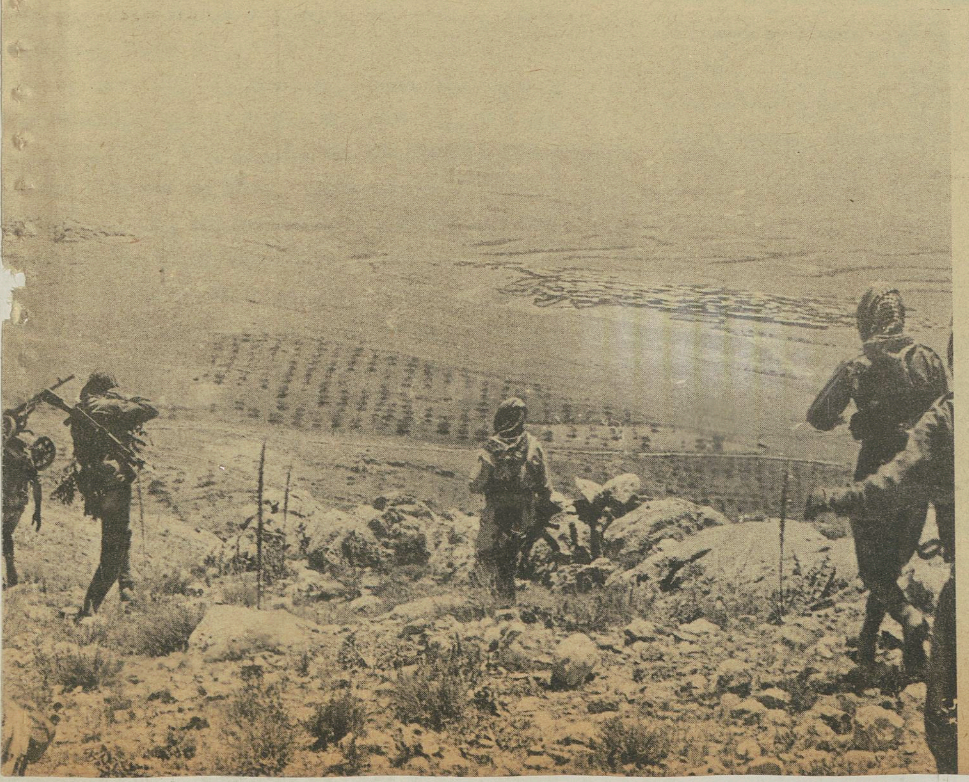

مذابح أيلول .. النتيجة المنطقية لمشروع روجرز الاستسلامي .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

(٩)

ابا ايبان •• ضرب الثورة هدف مركزي

ان العدوان الاخير على مواقع الفدائيين في جنوب لبنان يأتي من هذا السياق استكمالا وامتدادا لمجموع التطورات التحولات الرامية الى ترتيب نهائي لوضع المنطقة العربية تنفيذ مؤامرة الحل السلمي .

ذلك لانه على الرغم من كل الضربات التي وجهت للثورة الفلسطينية الا ان ذلك لم ينجح في القضاء عليها .

فهي لا تزال تشكل عقبة في طريق تنفيذ مخططات الامبريالية والرجعية سواء بوضعها الحالي او احتمالات نهوضها من جديد .

لذا فان استكمال تهيئة شروط تنفيذ مؤامرات الحل السلمي يستدعي التحرك السريع لتصفية المواقع التي لا تزال الثورة الفلسطينية تتمركز فيها ومعاجلتها بضربة تقطع الطريق على امكانية تطورها ونهوضها .

ان ما يؤكد هذه الحقيقة كون العدوان على مواقع الفدائيين في الجنوب جاء في ظل تحركات عربية ودولية تشير كلها الى قرب تنفيذ مؤامرة الحل السلمي .

ومن هنا يمكن القول ان اهداف العدوان الاخير تتركز في نقطتين اساسيتين :

اولهما : تصفية الوجود العسكري لحركة المقاومة تصفية جسدية كاملة .

وذلك يتضح من محاولة اسرائيل القيام بعملية التفاف من خلف القوات الفدائية لقطع الطريق عليها ، ومنعها من الانسحاب . ليتم الاجهاض عليها وسحقها سحقا كاملا وهو الامر الذي استطاع الفدائيون ان يمنعوا اسرائيل من الوصول اليه دون ان يعني ذلك الحد باي شكل من فاعليتهم في صد الهجوم الصهيوني .

وثانيهما توفير مناخ ملائم لقوى الثورة المضادة للانقضاض على حركة المقاومة في لبنان والعمل على تصفيتها وضرب الحركة الوطنية والتقدمية .. كل ذلك تمهيدا لتهيئة الظروف لتنفيذ مؤامرة التصفية والاستسلام .

واذا كانت قوات الثورة قد تمكنت من احباط الهدف الاول الذي سعى اليه العدو الصهيوني . التحقيق المنشور في هذا العدد يوضح ذلك تماما ، فان الهدف الثاني ما زال قائما وسيظل .

صحيح ان ظروفا كثيرة فوتت على القوى المضادة مؤامرة تفجير صدام لا تريده جماهير لبنان ولا تريده الثورة الفلسطينية، الا ان ذلك لا يعني ولا يجوز ان يعني لحظة واحدة ، بأن اعداء الثورة ، الذين هم ايضا اعداء حرية لبنان واستقلاله ، قد تخلوا عن مخططاتهم .

المؤامرة ستستمر وستظل تحاول ان تجد مناخا مناسب

ان ضرب الثورة وتصفيتها هدف مركزي لكل القوى المعادية للثورة .

ولقد قالها ابا ايبان صراحة هذا الاسبوع ..

كما ان المسؤولين الاميركيين زجوا انفسهم علانية فيما اسموه بالحرب ضد الارهاب والمقصود بالارهاب هنا ، الثورة الفلسطينية .

من هذا المنطلق .. ولان تصفية الثورة وضربها قرار امبريالي صهيوني .. علينا ان نظل نتوقع الضربات .. وعلينا ان نظل نتوقع تحرك القوى المضادة وكل اعداء الثورة .

ومن هنا تأتي مسؤولية كل الجماهير المخلصة للثورة وكل التقدميين الذين يحبون لبنان وفلسطين لان يعملوا متكاتفين لمواجهة الخطر المشترك .. لمجابهة التآمر الامبريالي الذي لا يهمه الا تنفيذ

بمناسبة التعتيم الاعلامي

ثوارنا لم يحملوا الكلاشنكوف للشهرة

وعندما سطّروا الملاحم في الجنوب لم يكن في ذهنهم سطر في جريدة أو نقطة حبر على ورق

مع تقديرنا الكامل لكل من كتب واعلم عن الشعب الفلسطيني والثورة .. نبادر الى القول أن الرصاصة الفلسطينية هي التي أعلمت ... وهي التي كتبت للتاريخ وكتبت لاجهزة الاعلام وكتبت للصحف ولكل الكتاب وحتى لكل المستكتبين والمستكتبين الذين كتبوا عن الثورة وعن الشعب الفلسطيني في العالم .

بل اننا نبادر فورا الى القول ايضا ان الرصاصة الفلسطينية قد تعرضت وهي تكتب سطور البداية في الثورة المسلحة لابشع واقسى ما يمكن ان تتعرض له أية رصاصة أخرى .

ولم يتوقف الذين يكتبون عند حدود عرقلة الكلمة التي استمدت منها الرصاصة منهجها ثم عكستها الرصاصة بعد ذلك !... بل اكثر من ذلك كله ... تعرضت الرصاصة في بدايتها المتواضعة الى حملة تشكيك وتشهير اوصلت انفلاقتها الى « حلف السنتو » تارة والى القوى العميلة تارة اخرى . وكثيرة هي الصحف ... وعديدة هي السياسات التي حاولت ان تقمع الرصاصة من مضمونها الثوري او تخلع مضمونها الثوري عنها ...

ورغم ذلك كانت الرصاصة تندفع على طريقها معززة بارادة الشعب الفلسطيني مدعمة برصيد هذا الشعب من الاصرار ومن النضال التاريخي الطويل ...

ثم ...

كانت تلك مقدمة اقتضتها ضرورة الحديث الذي سيأتي ... وفرضتها طبيعة الظروف التي تمسك بخناق ما يجري في هذه المرحلة من تعتيم اعلامي على المقاومة الفلسطينية ...

وكان لا بد ان نضع الصورة ضمن اكثر الاطر شمولا حتى يرى من لا يرى ومن يرى ... فالصورة كاملة تجمع التفاصيل الصغيرة وتحدد الملامح التائهة وتبلور الشوائب التي تسحب الظلال على الاشياء فتمحو اصالتها ...

بعد أيلول سنة ١٩٧٠ ...

بدأ الكل يعلن عن نفسه ... الكاتبون الذين التزموا بالثورة مصيرا ظلوا في معظمهم منتصرين للثورة ... والكاتبون الذين كتبوا للثورة وعن الثورة من منطلقات خبيثة وللوصول الى اهداف معينة ، انقلبوا عليها بصورة فاضحة والكاتبون الذين انتخوا الثورة من منطلق الحماس وجذوة الانفعال ضاعوا بين مصفق لا يعرف كيف يصفق وبين من صدمته الاحداث فكف عن التصفيق الى الابد او الى حين !!

وقليلون هم الذين انتقلوا من صف المتحمسين الى صف الملتزمين ...

لكننا بعد ايلول عام ١٩٧٠ ... قدمنا لكل الاعلاميين في الوطن العربي ما لم تقدمه ثورة أخرى ...

نقدنا انفسنا ... بل جلدنا انفسنا بالنقد حتى العذاب ... وقلنا اننا اخطانا في المواطن التي كانت الاخطاء فيها كثيرة او قليلة ...

لكننا فوجئنا باننا نكاد لا نعثر على أحد يقول قولة دفاع عن الثورة ... سمعنا بآذاننا السكاكين تشحذ هنا أو هناك متأهبة للمشاركة في الذبح ..

لكن الشعب الفلسطيني الذي لم يستسلم وهو اعزل ، رفض بحسم ان يسلم رقبته الى سكاكين الجزارين وهو يحمل السلاح ... ومضى ثانية مع ثورته يعيد الكرة ويفتح آفاقا جديدة للنضال ..

وكان الحصار الاعلامي في هذه الفترة رهيبا قاتلا قاسيا ... بعض الحصار كان ذاتيا وهو قليل جدا ... وبعضه كان يائسا وهو اكثر قليلا ومعظمه الساحق كان مشبوها يتلمس طريقه ببراعة عبر هذه اليد المتآمرة او تلك ...

وصحيح ان الحصار الاعلامي ساهم كثيرا في اعلاء مداميك الحواجز المقامة في وجه المقاومة ... لكن المقاومة عاشت تجربة الحصار منذ انطلقت ...

ثم ...

كان للثورة الفلسطينية بارادة الانسان الفلسطيني ان تقفز من فوق الحواجز والاسوار العالية لتؤكد وجودها مرة أخرى ...

وكان لها بذهنية الانسان الفلسطيني ان تدمر الاسوار العالية وان تنطلق لتستوقف انتباه

ولا ضربات العدو الشرسة او مؤامرا الانظمة الرجعية او ضجيج الصمت تمكن ان يوقف مسيرتها ...

ومرة اخرى قفز الخبر الفلسطيني ليكو الخبر الاول في كل نطاق وميدان ...

في الصحف العدوة قبل الصديقة .

وفي الاذاعات المشبوهة قبل الاذاع المتعاطفة مع الثورة .

وخاضت الثورة عمليات بطولية داخل الار المحتلة وصلت الى ادق نقاط العمق من فلسط المحتلة ...

وتصدت بالرصاصة المحكمة التصويب لا المؤامرات خطرا داخل الارض المحتلة فهزته بعنف واربكتها ...

واتجهت الى المد الامريكي وما ظن المتخاذلون انه جواز سفرهم الى حل موهوم يحفظ حتى مياه وجوههم ... فعرفت كيف تص في الصميم وتحبط الشوط الطويل الذي قطع في رحلته الى المنطقة ...

ووسط كل هذه المعطيات ... بدا ان ال الفلسطيني قد مد من نطاق نشاطه حتى م العالم ... ثم فجأة بدأ الانقضاض على الخب الفلسطيني شرسا فوق ارض هي الار الطبيعية لانطلاق الخبر منها في مختل الاتجاهات ...

وفي وقت كان فيه الثوار الفلسطينيون ف الجنوب اللبناني يسطرون ملاحم بطولة شه عليها بعض المراسلين الاجانب وشهد لها ح العدو نفسه ...

ولكن ...

يظل لنا دائما ان نعود فنقول .. ان الذه الفلسطينية قد قفزت من فوق المداهمة للخب الفلسطيني ومضت به رغم الحصار الى ح كان ينبغي له ان يمضي ...

ومثلما كان الخبر الفلسطيني عبر كل مرا الحصار ومحاولات القتل وعبر مراحل التص التتالي ... لم يطلب اذنا من احد ليقتحم ع الناس ابوابها وليطرق الاسماع وليفجر الان ... فان هذا الخبر ليس محتاجا الى الا ايضا هذه المرة وفي كل مرة قادمة ...

واليوم ،

ملاحم جويا البطولية التي صنعها ثوار الش الفلسطيني لم تكن تحتاج الى قرار لكي تصب ملحمة أو لا تصبح ... لقد فرضت نفسها ح على أعدائنا ... حتى ان راديو العدو لم يست في نشرته العربية (في الساعة التاسعة والنص من صباح يوم السابع عشر (اليوم الثان للمعركة) من أيلول الا ان يعترف بأن القتال يزال يدور صعبا في « جويا » بين القو الاسرائيلية وقوات الثورة الفلسطينية ...

وفي قبريخا يعلم الاهالي الذين دفنوا بأيد اثني عشر شهيدا من ابناء الثورة الفلسطيني دافعوا عن قبريخا دفاع الابطال وخاضوا م العدو معارك ضارية وطاحنة ... يعلم الاه ويعلم كل من أراد أن يعلم وكثير ممن ص آذانهم ان الثورة الفلسطينية قاتلت كما قا دائما ...

قاتلت بصلابة وعناد ... وقاتلت بار فولاذية أذهلت العدو الذي لم يتعظ من الم السابقة تحت تأثير الوهم بانه قادر على ان ي بيده تصفية الثورة الفلسطينية ...

تبقى حقيقة يجب ان تكون واضحة :

ان ثوارنا لم يتنكبوا الكلاشنكوف للشهرة .

ولم يدافعوا عن مجدل سلم وقبريخا وجو ليسمعوا كلمة ثناء او تمجيد بطولة ...

وحين كانوا يضربون في صفوف العدو المنس او يهاجمون آلياته لم يكن في أذهانهم سطر ف جريدة او نقطة حبر على ورق .

ان رصاص الثورة **يفرض نفسه** ف ساحة الكلمة ينطلق بلا اذن ...

يكتب عنه من يكتب او لا يكتب .

المهم انه متواصل في زخم ... متد في عطاء متفوق ...

بحاجة فعلا الى **الاقلام الشريفة** .

التي تقف معه ... **تقاتل** معه بالك الثورية والراي الحر .

ولن يوقف الرصاص المتدفق حص

ولن يوهنه صمت او تشويه حقائ

فهو ارادة ثورية مقتحمة داعية .

رصاص الثورة يفرض نفسه فوق كل ساحة اعلام

مندوبو « فلسطين الثورة » ينقلون من أرض المعارك
تفاصيل الملاحم البطولية التي خاضها ثوارنا

في حرب الأربعين ساعة قاتلت الميليشيا اللبنانية مع قوات الثورة

لماذا اختار العدو القطاع الأوسط هدفاً لهجومه.. وكيف أحبط ثوارنا خطط الصهاينة ؟

في عيناثا قام ثوارنا بحلقة التفاف على القوات الصهيونية واشتبكوا معها في معارك عنيفة

وفي معارك مجدل سلم وحدها دمّرنا خمس آليات للعدو

وسام على جسد أبو عساف.. بعد أن دمّر طلائع الغزو الصهيوني لقبريخا

تفاصيل حرب الشوارع في قبريخا وجويا.. وقتال الليل في كل المواقع

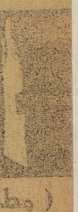

« الفدائيون لم يقاتلوا هذه المرة في الجنوب اللبناني » هكذا اخبرني احد المطلعين في بيروت واضاف : « ولهذا فهناك حالة عداء واسعة بين أهالي القرى ضد الفدائيين » .

(مطلع) آخر يقول : « لقد أخطأ الفدائيون لانهم [illegible]اتلوا في القرى . ان ذلك يتسبب في ايقاع الاذى [illegible]لاهالي » . وأضاف مؤكدا : « ولذلك فان حالة [illegible]عداء بين أهالي القرى تزداد ضد الفدائيين » .

— الفدائيون لم يقاتلوا . وحده الجيش قاتل .
— الجيش لم يقاتل . الفدائيون وحدهم قاتلوا .
— لم يقاتل أحد . اسرائيل قامت بنزهة ... نسفت ودمرت ثم عادت .
— قاتل الجميع بقدر امكانياتهم .
— فشل هجوم العدو .
— العدو حقق ما أراد .

ما الذي حدث بالضبط ؟

الاجابة في بيروت مستحيلة وسط اكوام الثرثرات

على مدخل قرية جويا وفي (حوش) أحد[illegible] كان أحد الفلاحين يجلس مع فدائي يشربان الش[illegible] تأملت وجه الفلاح الذي يزيد عمره على الاربع[illegible] عاما ... سمرة عربية اصيلة ، وبساطة عميقة [illegible] يستقر على كرسي القش الصغير بثقة وهدو[illegible] وابتسامة راسخة تطل من عينيه الطيبتين ، و[illegible] مسافة امتار منه ركام بيت منسوف .

همست لنفسي : لم يكن هدفهم نسف البيت [illegible] كانوا يريدون نسف ابتسامة هذا الفلاح العرب[illegible] الذي يحتضن بها الفدائي الذي يجلس بجانبه .

هل فشل هجوم العدو اذن ؟ تساءلت وأنا [illegible] شوارع القرية الضيقة . لنؤجل هذه الاسئلة ا[illegible] نهاية الجولة لا بد من معرفة كل شيء أولا ،

* * *

تركز الهجوم البري والجوي الكثيفين على منطقة القـ[illegible] الاوسط . القطاعات الاخرى واجهت قصفا جويا كثيفا وذ[illegible] لتحقيق عدة أهداف :

١ — القتل والتدمير والابادة للقرى والمخيـ[illegible] ولمواقع الفدائيين (تم اسقاط طائرة سكاي هـ[illegible] فوق منطقة النبطية) .

٢ — منع تقديم اية امدادات لمناطق القتال بار[illegible] القوات الاخرى واعاقة حركتها .

٣ — تحقيق الهدف القديم الجديد بايقاع الخسـ[illegible] بالمواطنين لفك الترابط بينهم وبين الثورة بحثا عـ[illegible] السلامة وايثارا للامن مستفيدة من مناخ الانحـ[illegible] العام الذي قادتنا اليه السياسات الاستسلامية [illegible] المنطقة العربية .

٤ — تسهيل تنفيذ المخطط الهادف الى تهيئـ[illegible] الاجواء لاخراج الفدائيين الفلسطينيين من لبنان .

لماذا القطاع الاوسط ؟

وجهت هذا السؤال للاخ القائد العسكري لقوات الثور[illegible] القطاع الاوسط فقال ،

« لم يعد سرا ان وجودنا العسكري في القطـ[illegible] الاوسط كما تنص عليه اتفاقية القاهرة والتفسير [illegible] الملحقة به هو **وجود محدد** من حيث العدد ومـ[illegible] التواجد ، وبأن تسليح هذا القطاع لا يتجاوز الاسلـ[illegible] الفردية الصغيرة وهو لهذا ليس قطاعا عسكريـ[illegible] يستطيع أن يقوم بمهمات دفاعية عن القرى [illegible] المنطقة ... مثل هذه المهمة تحتاج الى اعداد وتسلـ[illegible] وتكتيكات مختلفة . ولهذا فان خططنا لا تقوم عـ[illegible] اساس الدفاع (الكلي) بل على اساس الدفـ[illegible] (الموضعي) بهدف ايقاع اكبر خسائر ممكنة بالعـ[illegible] ثم الانسحاب وشن غارات فدائية على مواقـ[illegible] وتحركات قوات العدو ، وهكذا فعلنا .

الذين يطالبوننا بالدفاع عن القطاع الاوسط ومـ[illegible] العدو من دخوله لا يعرفون معنى حرب العصابات ولا يعرفون وضع القطاع كما تحدده اتفاقيـ[illegible] القاهرة .

العدو حين هاجم هذا القطاع كان يدرك هـ[illegible] الامور فأراد ان يحقق عدة أمور منها ايقاع اكبـ[illegible] عدد من الخسائر بقواتنا في هذا القطاع والعمل عـ[illegible] اخراجنا منه ضمن مخطط كامل . **لقد واجهنا العـ[illegible] بخطتنا وافشلنا أهدافه .**

بل العكس تماما لقد أوقعنا بين صفوف العدو خسائر جسيـ[illegible] في الافراد والمعدات ، وفي كل موقع في القطاع حدث فيه تقـ[illegible] فذلك لان قواتنا موجودة في هذه المواقع .

* * *

الهجوم على عيناثا

المسؤول العسكري في منطقة بنت جبيل — عيناثا يقول :

منذ الساعة السابعة مساء ٩/١٥ بدأنا نتابع حشد وتحر[illegible] الدبابات في المنطقة المحتلة ، كمائننا في المنطقة كانت تاخذ واجبا[illegible] ومهماتها في المناطق المحددة لها .

في الساعة الثانية والربع من صباح يوم ٩/١٦ قام العد[illegible] بالرماية والتمويه في منطقة مارون — بنت جبيل ، وذلك بشد انتبـ[illegible] مقاتلينا المتواجدين في كمائن متقدمة شرق عيناثا باتجاه الجنوب [illegible] الخدعة لم تنجح وبقي المقاتلون في مواقعهم المحددة .

في الثالثة صباحا تقدمت مجموعة كوماندوز سالكة محور المالكـ[illegible] — عيترون — عيناثا ... تصدت كمائننا المتقدمة من عيترو[illegible] للكوماندوز واشتبكت معهم في معركة عنيفة وردتهم على اعقابـ[illegible] بعد ان اوقعت فيهم عددا من الخسائر ...

Line Reference Target LRT-BE4-V2

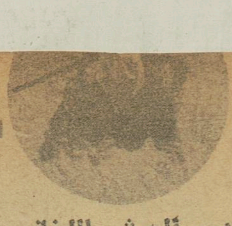

الرابعة صباحا عززت مجموعة الكوماندوز بأعداد جديدة بشن هجوم جديد على عيناتا تصدت كمائننا للهجوم وخاضت مع القوات المهاجمة معركة شرسة .

وقامت مجموعة من مقاتلينا بحلقة التفاف على القوات الصهيونية وأوقعت بين افرادها خسائر كبيرة اضطرها الى التراجع للمرة الثانية .

في الساعة الخامسة والربع صباحا تقدمت سرية كاملة من الكوماندوز باتجاه مواقع ثوارنا . كانت القوة المهاجمة مزودة بأسلحة قوية من بينها رشاش (الف وستة) كان الهجوم قويا وكبيرا تصدى مقاتلونا ببسالة للهجوم وتمكن احد المقاتلين من تدمير المدفع الف وستة مع طاقمه بواسطة قذيفة مدفع ب ٧ واستمرت المعركة حتى السادسة صباحا وكان على المقاتلين الانسحاب من مواقعهم بسبب كثافة الهجوم من ناحية وبسبب استعمال القصف الجوي من ناحية ثانية .

استشهد في هذه المنطقة المناضل الشهيد اسامه بن زيد وأصيب مقاتل اخر بجراح قام المقاتلون بنقله معهم من أرض المعركة .

محاور الهجوم

في هذه الاثناء كان العدو يتقدم بقواته المدرعة التي تقدر بلواء دروع وكتيبة مشاة محمولة من عيترون وبنت جبيل على ثلاث محاور .

المحور الاول : رميش — عين ابل — بنت جبيل — بيت ياحون — برعيش — عيتا الزط — كفرا — صديقين — قانا — جويا .

المحور الثاني : المالكية — عيترون — بنت جبيل .

المحور الثالث : يارون — بنت جبيل .

وفي نفس الوقت كانت كتيبة دروع تصاحبها المدفعية الثقيلة المحمولة — ذاتية الحركة — تتقدم من مسكاف عام باتجاه العديسة الطيبة — القنطرة — الغندورية — مجدل سلم — قبريخا — مجدل سلم — تولين .

وكانت عمليات التقدم جميعها تتم تحت ستار كثيف من القصف الجوي والمدفعي .

بنت جبيل

تقدمت من بنت جبيل اعداد كبيرة من الدروع وعلى ثلاثة محاور وكان تواجدنا في بنت جبيل لا يتجاوز مكتب ادارة وتموين وعدد محدود جدا من الحراسات ، غير ان هذه القوة المحدودة وبمساعدة ميليشيا اللبنانية خاضت معركة مع قوات العدو استمرت حوالي ساعتين في مقدمة البلدة ، كما تمكنت من تدمير ناقلة جنود وآليتين بواسطة قذائف (ب ٧) ثم انسحبت قوات العدو .

مجدل سلم :

شهدت منطقة مجدل سلم واحدة من أشرس معارك الاربعين ساعة التي خاضتها قوات الثورة ضد الغزو الصهيوني فقد قام المقاتلون الفلسطينيون جنبا الى جنب مع ميليشيا الثورة من جماهير الجنوب اللبنانية في التصدي لهجوم الدروع الكثيف على مجدل سلم وخاضوا مع القوات الغازية معارك عنيفة بالاسلحة الرشاشة والمدافع المضادة للدروع .

فحين كانت دروع العدو تتقدم من اطراف القرية انقضت عليه كمائننا ودمرت منها ثلاث آليات كما أوقعت بمشاة العدو المحمولة خسائر اخرى . ثم لم تلبث هذه القوات ان توزعت داخل وخارج مجدل سلم لتنفذ مهمات جديدة .

لقد تمكن المقاتلون ورجال الميليشيا الذين اختفوا بين جماهير مجدل سلم من متابعة تحركات العدو بدقة داخل القرية ... وبينما العدو يساوره اعتقاد بان المنطقة قد طهرت او مشطت ، وبينما هو يهم بمغادرتها باتجاه قبريخا وتولين انقضت عليه احدى مجموعاتنا وتمكنت من تدمير اليتين وقتل عدد كبير من الجنود ... ظهرت فجأة كما ظهرت ...

حرب شوارع في قبريخا :

المنطقة الممتدة أمام قرية قبريخا لا تساعد المقاتلين على التصدي لهجوم الدروع التي تتقدم من القرية ولهذا فقد قرر المقاتلون ورجال الميليشيا ان يخوضوا المعركة في شوارع القرية نفسها .

تقدم رتل الاليات وفي طليعته دبابة من نوع باتون فقامت مجموعتان مزودتان بـ (ب ٧) بالتحرك لمواجهة الرتل ..

المجموعة الاولى بدأت باطلاق الرصاص من رشاشاتها الصغيرة لتغطي تحرك أبو عساف رامي الاربجي . غير ان قوات العدو تمكنت من اكتشاف موقعه فوجهت رصاصها باتجاهه ، غير انه وبسرعة خارقة تمكن من اطلاق قذيفته فدمر الدبابة ...

أصيب العدو بسعار مجنون وهو يطلق على أبو عساف مئات الطلقات . حين حمل رفاق أبو عساف جثته كان العدو قد زرع فيها اكثر من مائتي وسام . فارس مقاتل شاب من المجموعة الثانية اندفع بغضب بعد أن شاهد هذا المنظر البشع ووجه مدفعه المضاد للدروع نحو دبابة **الباتون** ففجرها وعطل تحرك رتل الآليات . انهالت عليه المدفعية والرشاشات بشراسة فاندفع من مجموعته مقاتل آخر وقذف قنبلتين يدويتين على حاملتي جنود فدبت الفوضى في صفوف رتل الآليات وتبعثرت في الممرات الجانبية ..

المعركة في شوارع قبريخا استمرت شرسة وضارية عدة ساعات ... في الساعة الثانية من بعد الظهر حضرت طائرة هليكوبتر وقامت بنقل قتلى وجرحى العدو من أرض المعركة ، كما قامت بمحاولة اصلاح الدبابات والاليات المعطوبة ...

في الرابعة والنصف اضطرت قوات العدو للانسحاب من القرية ... نظم ثوارنا بعد ذلك صفوفهم وقاموا بجمع جثث الشهداء الذين بلغ عددهم تسعة شهداء ...

استمر العدو طوال الليل بقصف المنطقة بالمدفعية وبقنابل التنوير في العاشرة من صباح اليوم التالي قدمت قوة كبيرة من الدروع نحو القرية ... كانت اعداد المقاتلين وذخائرهم لا تسمح لهم بخوض معركة جديدة مع قوة بهذا الحجم فتجنبوا الصدام معها . مكث العدو في القرية مدة ساعتين ثم غادرها وأعداد من المقاتلين لا زالت في قلب قبريخا .

في جويا فتح الفدائيون نار جهنم على العدو :

بعد سلسلة معارك جزئية خاضها المقاتلون على امتداد تحرك القوات الصهيونية على محور كفرا — الصديقين — قانا — جويا تمكنت القوات الصهيونية من الوصول الى قرية جويا ... حين سألت الاخ قائد القطاع الاوسط عن سبب ضعف المعارك في هذه المنطقة قال :

كانت تقديراتنا بأن العدو من الصعب ان يصل بدروعه الى منطقة الصديقين ومنها الى قانا فجويا .. وقد تأكدت من هذه التقديرات حين أرسلت احد الاخوة للمنطقة لاعدادها للقتال تحسبا لكل الاحتمالات ... لكن في الطريق الى المنطقة اعترضه حاجز للجيش اللبناني وأخبره بأنهم سينسفون الطريق بالالغام وانه اذا مر فمن الصعب أن يعود ثانية بسيارته ولقد عاد من نفس المنطقة واخبرني بأن الجيش سينسف الطريق أو على وشك نسفه ومن هنا فقد رتبنا خططنا في تلك المنطقة على هذا الاساس . رغم ذلك فقد خاض ثوارنا في احراش كفرا معركة باسلة استمرت ست ساعات كما دمرنا آلية قرب قانا . غير ان الوضع في جويا يختلف فقد بلغنا وصول القوات الصهيونية الى قانا والصديقين ولهذا فقد احتطنا للامر ... فبعد ان دخلت القوات الصهيونية القرية فاجأها الشباب بوابل من الرصاص والقذائف المضادة للدروع ...

لقد دمرنا آليتين وقتلنا وجرحنا اعدادا من جنود العدو (العدو يعترف بمقتل ثلاثة وجرح ستة في هذه الهجمة في جويا) .

بعض أهالي القرية يؤكدون بأن عدد الآليات التي دمرت اربع وليست اثنتين كما تقول قيادة القطاع .

لقد أجبرت القوات الاسرائيلية على الانسحاب من جويا نتيجة ذلك غير ان الكمائن كانت بانتظارهم في احد الوديان مما أوقع بين صفوفهم خسائر جديدة بينها تدمير آلية .

قتال الليل :

شنت قوات الثورة الفلسطينية طوال ليلة الهجوم الاولى عدة عمليات اغارة على مواقع تمركز العدو بمساعدة قوات ميليشيا الثورة اللبنانيين .

- في الصديقين هاجمت احدى مجموعاتنا قوات العدو المتمركزة في الصديقين واشتبكت معها في معركة استمرت اكثر من ساعتين .
- هجوم لقواتنا على تمركز العدو في وادي السد .
- اشتباك مع العدو في منطقة الرمادية .
- هجوم على تمركز العدو في الغندورية .
- هجمات متعددة على مواقع العدو ونقاط تمركزه .

قصف بالصواريخ على تمركز قوات العدو في مسكاف عام والطيبة والعديسة .

❊ ❊ ❊

في اليوم الثاني للمعركة تمكن ثوارنا من توجيه ضربات الى القوات التي تواجدت في مناطق الجنوب .

دور الجيش اللبناني :

عبرت قوات العدو المدرعة من يارون عابرة حاجز للجيش باتجاه بنت جبيل ، كما تقدم رتل اخر من الدبابات من محور رميش — عين الابل — صف الهوا حيث يوجد حاجز للجيش باتجاه بنت جبيل ...

تحركت قوات العدو المدرعة من بنت جبيل نحو بيت ياحون حيث وقع الاشتباك الاول مع الجيش اللبناني . من بيت ياحون تحركت قوات العدو على محورين بيت ياحون برعشيت جمجمه — مجدل سلم . والمحور الثاني بيت ياحون برعشيت — عيتا الزط — كفرا — صديقين — قانا — جويا ... وفي هذين المحورين حدث اشتباك مدفعي مع قلعة تبنين كما حدث اشتباك مدفعي آخر قرب بير السلالم . واشتباك قرب كفرا وقانا . المناطق الاخرى كجسر الخردلي وبعض المواقع العسكرية تعرضت للقصف الجوي .

المنطقة الشرقية :

قام العدو بقصف تسع مواقع لثوارنا في المنطقة الشرقية شملت دير العشائر ، مرتفعات كفر دينيس ، عين عطا ، راشيا الفخار ، خربة روحا ، بيادر العدس ، كفرقوق ، ومرتفعات ينطا وبكا .

كما شمل القصف الجوي عدة مناطق اخرى من بينها بلدة ومخيم النبطية .

الرد خلال القتال :

بالاضافة للقتال الضاري الذي واجه به ثوارنا الغزو الصهيوني فقد شن مقاتلونا في داخل الارض المحتلة والمرتفعات السورية عدة هجمات ناجحة وقد شملت هذه العمليات بتاح تكفا قرب تل أبيب ومستودعات كوبات حاليم على الطريق بين تل أبيب وبتاح تكفا . كما شملت هذه العمليات مراكز العدو ومواقعه في تل ابو الذهب وجنوب القنيطرة وجبين وبانياس ومنطقة تل ابو السقي ومنطقة المشروع ومنطقة ابو خيط في المرتفعات السورية .

انسحاب العدو :

بدأ انسحاب العدو في صباح يوم ٩/١٧ فأخلى اولا منطقة جويا فقانا فصديقين فكفرا وحتى جنوب بيت ياحون حتى ظهر ذلك اليوم .

وكان ثوارنا يلاحقونه اثناء انسحابه من هذه المناطق رغم طيران العدو الكثيف الذي كان يخيم في سماء المنطقة لحماية انسحابه . وفي نفس الوقت كان العدو ينسحب من منطقة القنطرة — الطيبة — العديسة باتجاه مسكاف عام في الارض المحتلة .

خسائر العدو :

بلغت خسائر العدو في هذه المعارك :

- ٨٠ — ٩٠ اصابة بين قتيل وجريح .
- تدمير واعطاب عدد كبير من الدبابات والدروع امكن احصاء ١٣ منها احصاءا دقيقا .
- اسقاط طائرة سكاي هوك .
- استطاعت قواتنا ان تغنم علم قائد الكتيبة المهاجمة لجويا فيما غنمته من مهمات وأدوات .

خسائرنا :

- استشهاد (٣٢) مناضلا واصابة (٤٠) اخرين بجروح كما فقدنا (١٢) مناضلا لم يتأكد مصيرهم حتى الان .
- عدد من السيارات بينها ثلاث سيارات اسعاف .
- بعض الاسلحة الخفيفة والمهمات .

كلمة اخيرة :

مما تقدم يمكن الاجابة على مجموعة التساؤلات التي شكلت بداية المقال .

الاجابة تحسمها جماهير الجنوب المسلحة التي قاتلت مع الفدائي ، وكانت العين التي يرى بها والرئة التي يتنفس منها ..

ورغم كل ما يبدو على السطح فلقد ضربت المقاومة جذورها عميقا في وجدان الشعب ... الشعب الذي قاتل والشعب الذي سيقاتل .

والقصة ...
قصة المانيا النازية الجديدة مع الشعب الفلسطيني لم تظهر على السطح مع حادث ميونيخ او في اعقابه كما قد يلوح للبعض .

فالمانيا الغربية ورثت منذ سنوات الخمسينات بكره دور الامبراطورية العجوز المتقهقرة في معاداة شعب فلسطين وفي دعم العدو الصهيوني لتثبيت حتلاله وتوسيع هذا الاحتلال ، حتى وصل الى ما صل عليه عام ١٩٦٧ .

واذا كانت بريطانيا تظل تاريخيا مسؤولة عما لحق بالشعب فلسطيني مسؤولية مباشرة ، لن تعفيها منها اجيال شعبنا ناضل ، مهما امتد الزمن ، فان المانيا الغربية سوف ترث سؤولية التاريخية لانها تابعت شوط العداء للشعب الفلسطيني با الى جنب مع بريطانيا في فترة ما ، ثم تابعته الى ابعد مدى ا بعد .

وكثيرون في الشعب الالماني وقعوا تحت تاثير الوهم الذي ثته الحكومات الالمانية المتعاقبة والذي مضى على طريق ريس اسطورة لم تثبت صحتها على الاطلاق وهي اسطورة سؤولية الانسانية عما لحق اليهودية ايام الحكم الهتلري نازي ...

ولقد استطاع هذا الوهم ان يتسلل كثيرا دون ان تكون له اعده المنطقية في اي حال من الاحوال عبر الدعاية الصهيونية كثفة وعبر الارهاب الفكري الذي قادته مجموعة صحف برنجر الذي أعملت سيف الارهاب في كل اتجاه متهمة كل من لا من بعقدة الذنب تجاه اليهود بالنازية الجديدة .

ورغم اننا لسنا في مجال مناقشة عقدة الذنب المزعومة الا انه المفيد كثيرا هنا ، ان نوضح هذه النقطة من خلال معطيات جرائم النازية في تلك الايام من ايام الحكم الهتلري النازي ..

لقد جناحت الجيوش الهتلرية عديدا من بلدان اوروبا الغربية شرقية واعملت في هذه البلدان قتلا وابادة الى ابعد مما يحتمله ضمير والعقل الانساني ... لقد نصبت افران الابادة للشعب ولندي واعدم الاف الاسرى من ابناء الشعب اليوغوسلافي ودفعت سا ثمن الاجتياح النازي عشرات الالاف من ابنائها ...

وحين اجتاحت الجيوش الهتلرية النازية الاتحاد السوفياتي رت العسكرية الالمانية قرى باكملها واعدمت رميا بالرصاص ودفنا الخنادق عشرات الالاف من ابناء الشعوب السوفياتية ..

فهل كان الشعب الالماني مسؤولا عن كل هذه جرائم **ولماذا** عقدة الذنب تجاه اليهود وليست تجاه روس او البولنديين او الفرنسيين او غيرهم !!

واذن ...

فان اي انسان يستطع ان يدرك ان هذه الاسطورة لم تكن وى ذريعة تتخذ منها الحكومات الالمانية الغربية المتعاقبة سببا صل من خلالها الى مد اسرائيل بكميات هائلة من المال والسلاح كد من تشريد الشعب الفلسطيني ولابادة هذا الشعب .

وكان شعبنا دائما على وعي كامل بابعاد العلاقة المانية الاسرائيلية المباركة والمدفوعة امريكيا .

وكان يعي ابعاد العداء الالماني الرسمي له نضاله ولكامل حقوقه في فلسطين .

ولكنه كان يعمل دائما في اتجاه محاولة توضيح صورة للشعب الالماني حتى يتفهم نضالنا على تيقته بعيدا عن صحف شبرنجر وعن الدسائس المانية الرسمية .

د عملية ميونيخ

وجاءت عملية ميونيخ ..

وعرف العالم فيما عرف ان سلطات المانيا الغربية زجت نفسها بشكل قذر في هذه العملية ..

جعلت من نفسها **جسرا** تعبر فوقه احذية مئتين من نود الصاعقة الاسرائيلية الى مطار القاعدة عسكرية الامريكية في ميونيخ وليحدث بعد ذلك ما دث من استشهاد خمسة من ابناء الشعب فلسطيني وقتل جميع الرهائن الاسرائيليين .

ثم ...

وبدل ان تطأطىء الحكومة الالمانية رأسها لهذه هانة البالغة اتخذت من حادث ميونيخ **ذريعة** ضييق على المواطنين الفلسطينيين والعرب في انيا ...

وقام البوليس الالماني بعمليات **اعتقال** وطرد شرات الفلسطينيين بأساليب وصفها المحامي الهر انك نيبل بانها اساليب تذكر المرء بالاساليب التي تبعها ((**الجستابو**)) في العهد النازي .

ولعلنا لا نريد ان نمضي طويلا في موضوع النازية الجديدة في انيا الغربية فهو موضوع يحتاج الى اوسع من هذا الحيز من سطور وانما نريد فقط ان نضع العالم في صورة ما يجري عمايا خل المانيا الغربية من تصرفات شائنة وممارسات استفزازية رية ...

هل هي عودة الى

سياسة اضطهاد العرب في ألمانيا الغربية تب

عدد من المبعدين يرو

الطريقة الإرهابية ال

التقت فلسطين الثورة بعدد من المواطنين الفلسطينيين الذين قامت السلطات الالمانية بطردهم حيث فضحوا الاساليب القاسية التي اتبعتها السلطات الالمانية التضييق عليهم ومن ثمة طردهم من المانيا خاصة في اعقاب عملية ميونيخ .

واعتبرت السلطات الالمانية مجرد الانتماء للاتحاد العام لطلبة فلسطين او لاتحاد عمال فلسطين تهمة استندت عليهما لترحيل عدد كبير من الطلبة والعمال الفلسطينيين ، وذلك بعد ان قدمت الحكومة الالمانية طلبا للمحكمة العليا في المانيا لرفع الشرعية عن الاتحادين المذكورين .

والقى الفلسطينيون المطرودون من المانيا اضواء على الحملة الصحفية الصهيونية المسعورة المعادية للعرب وللفلسطينيين التي تشنها مجموعة صحف ((شبرنجر)) والتي ترتبط مباشرة بالمخابرات المركزة حيث قامت بالتهيئة لطرد الفلسطينيين من خلال الحملات المسعورة والمشبوهة ضدهم .

وقد كشف المبعدون النقاب عن ان احد ضباط المخابرات قد رافق تسعة من المواطنين الفلسطينيين المطرودوين على طائرة واحدة وقد احاطت سيارات الجيش النمساوي الطائرة لدى هبوطها في مطار فيينا بعد ان تلقت اشعارا من الشرطة الالمانية بوجود تسعة من الفدائيين على متنها .

وكشف المواطنون الفلسطينيون المطرودون انهم قد تعرضوا لعملية مراقبة دقيقة ومضايقات مستمرة من قبل البوليس الالماني وبشكل وقح للغاية انتهت بالقاء القبض عليهم من بيوتهم او اثناء العمل وايداعهم السجن ومن ثمة رحلوا بالطائرة الى خارج المانيا بدون اتاحة الفرص لهم لاخذ امتعتهم او نقودهم .

ولقد اكد هؤلاء المواطنون ان هذه الحملة ليست بجديدة وان عملية ميونيخ كانت بمثابة حجة لتنفيذ مخطط سابق مبيت لطرد

كنت في البيت وزوجتي وطفلتي وكانت الساعة الخامس والنصف صباحا بتوقيت المانيا عندما افقت على جرس الب يقرع بشدة .

فتحت الباب وفوجئت بسبعة من رجال البوليس الالما يطلبون مني مرافقتهم الى مدير البوليس .

عندها قلت لهم انني كنت في مكتبه اول امس للحصول عل اقامة وحصلت عليها فعلا .. وطلبت منهم ان يسمحوا لي ا اكلمه بالتلفون لا سيما والساعة مبكرة من ذلك الصباح لك رفضوا ذلك واصروا على ذهابي الى مركز البوليس .

عندها طلبت اليهم الانتظار ريثما ابدل ملابسي رفضوا الا ا يرافقوني الى غرفة النوم حيث زوجتي الالمانية وطفلتنا الصغيرة

طلبوا الي ان احضر جواز سفري وجواز سفر زوجتي وقالو لزوجتي لا تقلقي سوف نحتاجه ساعتين فقط ... ثم اقتادو مقيدا بالحديد الى مركز البوليس وبعد ساعتين نقلوني الى س البوليس مقيدا ايضا ومضت بنا السيارة دون اي حديث واكتشفت اننا في طريقنا الى المطار وعندما سألتهم الى اي نذهب لم يجيبوا بكلمة وعندما وصلنا الى المطار تبين لي انه قد جهزوا لي تذكرة للسفر الى الاردن . طلبت اليهم ان يعودو بي الى البيت لاحضار امتعتي ونقودي فرفضوا . طلبت اليهم ا اكلم زوجتي بالتلفون فرفضوا ايضا .

نسأل بالحاح :

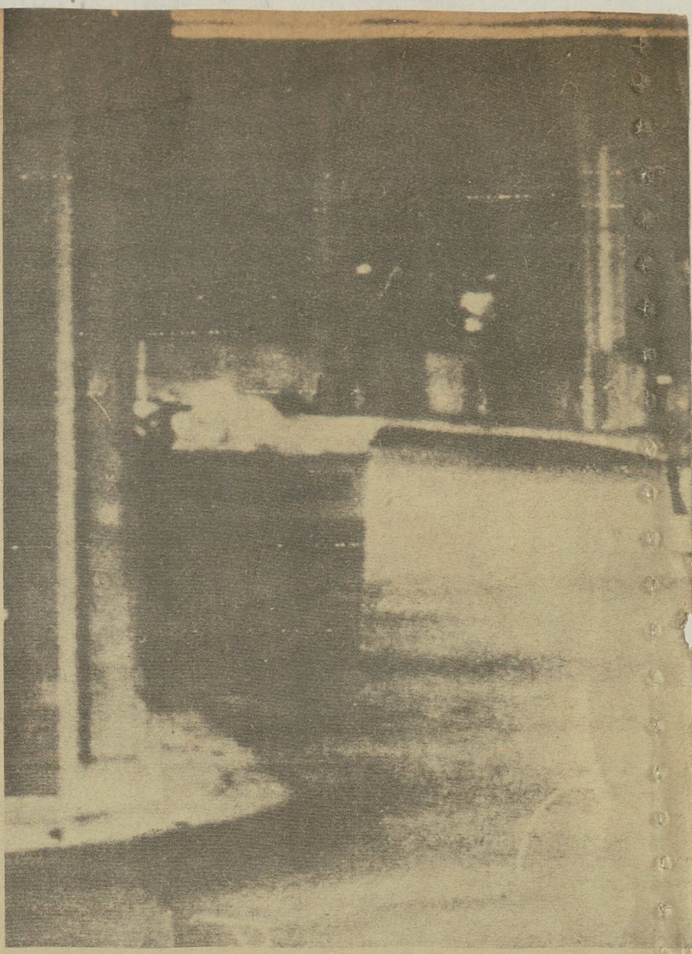

ـازية.. ضد العرب؟

ـا.. وعمليات الاعتقال والترحيل تأخذ طابعًا جماعيًا

ـلسطين الثورة":

ـقِلوا بهـا... وأُبعِـدوا

بعد ذلك ادخلوني الى احدى الغرف وهناك اكتشفت ان زميلا ـخر لي مر في نفس الظروف مع اختلاف الوقت جرى تسفيرنا على ـفس الطائرة بصحبة ضابط مخابرات الماني رافقنا حتى بيروت .

س : هل تسمح القوانين الالمانية للبوليس باقتحام البيوت بما فيها غرف النوم .

ج : القوانين لا تسمح بذلك مطلقا وانه لتصرف شائن ومستهجن . ورغم ان زوجتي المانية الا انهم سلكوا هذا الطريق . ـالوقح .

س : ما هي ابعاد مثل هذه العمليات من وجهة ـنظرك .

ج : اعتقد ان الحكومة الالمانية لن تتوقف عند هذا الحد . لقد كانت تضيق على الفلسطينيين اصلا قبل حادث ميونيخ . ولقد ـستغلت هذا الحادث ابشع استغلال رغم تآمرها على الشباب ـين قاموا بالعملية . ورغم انه لم يثبت من قريب او بعيد ان ـلنا اي علاقة بهذا الحادث . ويبدو ان المانيا الغربية «الحكومة» التي حاولت بآلاف الملايين من ماركات التعويض ان تخلع عن نفسها عقدة الذنب المزعومة والمضخمة تجاه اليهود تريد هذه المرة ان تدفع الشعب الالماني الى عقدة ذنب حقيقية تجاه الفلسطينيين .

ان حكومة المانيا الغربية تتآمر على الفلسطينيين وتساهم فـ تشريد الشعب الفلسطيني ودفعه الى الجدار .

يعاملوننا كالمجرمين

ويقول مبعد آخر « من هامبورغ » وهو طالب في السنة النهائية في كلية العلوم السياسية والاقتصادية :

جاء البوليس حوالي الساعة الخامسة من فجر ٢٠ / ٩ ودق جرس باب الشقة التي اسكن فيها مع زميلي ، وهو عامل ابعد معي .

وسال صاحب البيت اذا كنا موجودين في شقتنا . ثم صعد وسط ضجيج متعمد ، تنبه له سكان البناية ، فاطلوا من نوافذهم ومن فتحات الابواب .

(ان الشائع لدى الالمان ان البوليس لا يقتحم بيتا او يقدم على مداهمة بيت الا اذا كان يوجد داخل هذا البيت مجرم او اكثر ... وهكذا كان البوليس الالماني يتعمد ان يظهرنا بمظهر المجرمين ...

فتحت الباب ودخل البوليس الى البيت دون اذن ودونما ابراز ابطاقة البوليس . امرنا بخشونة ان نرتدي ملابسنا . سألناه عن السبب قال انتما مطلوبان لقسم البوليس احضرا جوازي سفركما .

بعد ان ارتدينا ملابسنا أمام البوليس الذى رفض ان يتركنا نفعل اى شيء دون مراقبة وضعوا « الكلابشات » في ايدينا ثم اقتادونا الى قسم البوليس . وهناك تم احتجازنا لساعات طويلة دون اي سؤال وبعد ذلك بدأت عملية التصوير كما يتم عادة بالنسبة للمجرمين . وأخذت بصمات اصابعنا ثم نقلنا بالسيارة و « الكلابشات » ما تزال في ايدينا وسط حراسة مشددة الى فرانكفورت ...

وهناك اتصلنا باحد المحامين ، فجاء الى قسم البوليس وكان

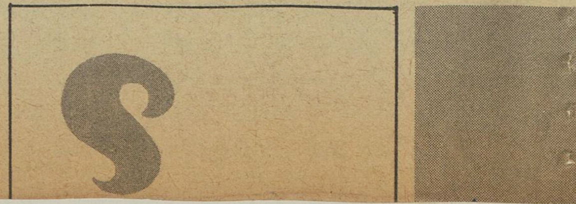

لم نكن نتصور ان ترحيلنا يمكن ان يتم خـ ساعات فنحن لا نحمل معنا سوى الملابس الـ نلبسها وكل ما نملك خلال سبع سنوات قضيـ في المانيا موجود في شقتنا ..

قال لنا المحامي انه سيرفع الامر الى المحكمة وانه سيطـ الافراج عنا بكفالة ، ريثما يتم بحث موضوع التهم الموجهـ الينا .. ووعدنا بالعودة ايضا غدا بعد ان يكون قد اجـ الاتصالات اللازمة ...

لكن « غدا » .. لم يات علينا في المانيا اذ بعد ساعتين خروج المحامي اخرجنا من الزنزانة مقيدين ثم الى سيارة البو التي سارت بنا وسط الحراسة الى مطار فرانكفورت حيث صـ الى الطائرة واحد من رجال البوليس السري الالماني الذي فيما يبدو لديه تعليمات بمرافقتنا والاطمئنان على ابعادنا حتـ بيروت .

لكن امرا غريبا كان يحدث ونحن في طريقنا الى الهبوط فـ مطار جنيف . حيث نزلت الطائرة مدة خمس واربعين دقيقـ كان في المطار وحول الطائرة عدد من رجال البوليس . وكان ـ انهم على حذر ويقظة ... وقدرنا ان السلطات الالمانية ابلغـ السلطات السويسرية ان داخل الطائرة « مخربين » (كل فلسطـ في نظر السلطات الالمانية فدائي) ... وقد صح استنتاجنا بعد فقد علمنا من داخل الطائرة ان النبأ صحيح .

وتاكدنا من ذلك حين طلب احدنا النزول في المطار لشراء بـ الاغراض من المطار فرفض طلبه رفضا باتا ...

ولعل ما نقلته وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » من اخبـ استقتها من مصادرها في هامبورغ وميونيخ وبيروت وفلسطـ المحتلة ، يلقي ضوءا واضحا على المخطط الاجرامى الذي تـ السلطات الالمانية ضد الشعب الفلسطيني وضد ابناء الشعـ العربية الاخرى في المانيا ...

مصرع فتاة من القدس

تحت عنوان :

فتاة فلسطينية مبعدة من المانيا الغربية
تلاقى مصرعها في ظروف غامضة

قالت « وفا » ما يلي :

القت السلطات الالمانية الغربية قبل ايام القبض على المو الفلسطينية ايلين ابو حديد من مدينة القدس المحتلة ومقيمة المانيا الغربية منذ سنوت .

وبعد اعتقال دام يومين نقلت الى المطار حيث جرى ابعاده من المانيا الغربية الى اسرائيل وفي الطريق الى فلسطين المـ توفيت المواطنة الشابة ايلين ابو حديد في ظروف غامضة .

ومما يذكر ان خمسة من الشبان اللبنانيين لقوا مصرعهم المانيا الغربية في الفترة الاخيرة وفي ظروف غامضة .

ووصفت مصادر طلابية وعمالية في هامبو لمراسل « وفا » الطريقة التي عوملت بها المواطنـ الفلسطينية الشهيدة **ايلين ابو حديد** بانها كانـ شرسة وقاسية للغاية ..

واكدت هذه المصادر ان عملية اعتقال ايلين قبل البوليس الالمانى كانت لا اخلاقية ولا انسانيـ فبعد ان دوهم البيت الذى كانت تسكنه بشكـ وحشي نقلت ايلين الى زنزانة انفرادية فى هامبو ثم جرى ترحيلها بعد ذلك بأيام الى اسرائيل حيـ توفيت في الطريق في ظروف غامضة .

ويبدو ان الظروف الغامضة قد اصبحت اكثر شائعة هنا في هامبورغ كما يقول مراسلنا .

فقد جرت **عدة حوادث وفـاة** لبعض الطلبـ الفلسطينيين والعرب فى المانيا بشكل غامض . و رفض البوليس الالمانى في كل هذه الحوادث التصر عن اسباب الوفاة كما رفض الطلبات التي قدمـ للاطلاع على نتائج تشريح الجثث .

ولقد توفيت ايلين بنفس الطريقة الغامضة ووسـ ظروف كان فيها البوليس الالمانـي طرفا يتحمـ مسؤولية المصير الذي انتهت اليه ايلين ..

ويشير الطلبة العرب والعمال العرب في هامبو باصابع **الاتهام** صريحة الى البوليس الالماني ويقولـ هذا هو القاتل .

هذا ولا تزال عمليات الاعتقال مستمرة وعمليات الابعاد ايضا مستمرة .

وبعد ،

فاننا ندرك ان الحملة الالمانية الغربية الموجـ كضربة وقحة ومجرمة الى الشعب الفلسطيني والا العربية هي في نقطة الانطلاق والبداية ...

وان لهذه الحملة **ابعادا** خطيرة جدا حيث تمثـ سابقة لا مثيل لها ربما تعكس أصداء واسعة دول اوروبا الغربية ..

ومن هنا فاننا نتساءل ...

هل ننتظر تحركا ما رسميا وغير رسمي علـ صعيد الانظمة العربية والجماهير ؟!

Line Reference Target LRT-BE4-V2

١٤

لكي يعيشوا كـكل الأطفـال..

أطفال شعبنا يستبدلون الدمية.. بالكلاشنكوف

وفي كل المعارك كان للشبل الفلسطيني دور رائد

القدس نسف أشبالنا مقر الحاكم العسكري.. وفي بيت فوريك خاضوا المعارك.. وفي الأردن يصرخ شبل ذبح الملك عائلته «عندما يصبح طولي طول الكلاشنكوف سأقتل الملك»!

في معارك شعبنا ... يقف الطفل الفلسطيني يقاتل .. فلقد استبدل أطفال هذا الشعب اللعب بالكلاشينكوف ... لانه وحده الطريق الذي يعيد لهم أبسط ما لاي طفل في هذا العالم .... قطعة أرض يعيش فوقها ... ويلعب ...

فارس . طفل من أطفال شعبنا الفلسطيني قاسى كالكثيرين حرمان وآلام فقده لشقيقه الاكبر . وعندما كان يسأل عن سبب غياب شقيقه ، كان يرد ه والده باسى ... ان العملاء قد وضعوه جفر ، لانه خرج في مظاهرة هتفت فلسطين عربية البت بالسلاح لحماية الضفة الغربية... وعندما له الطفل « ولكن لماذا ... اليست فلسطين بية » ؟ أجاب الاب « انها بلادنا ... عربية ولدي ولكن العملاء باعوها للصهاينة ... احذر قول هذا الكلام بالخارج ، والا اعتقلوا اخاك اني وقضوا علينا ...! » .

وفي عام ١٩٦٧ وبعد « حرب حزيران » احتلت رائيل الضفة الغربية ، ورحل فارس واسرته عمان ... بعدما هدم الصهاينة بيتهم وعانى ير من الحرمان ... ان صحن الطعام الذي ع على العائلة يوميا لا يكفي لفرد واحد عدا لره المثير للفتيان . حيث تكفي هبة عاصفة غيرة لتملأ الصحن بالتراب ... وعاش غربة لة في المخيم ...

ومرت ايام... ليرى رفاق اخيه يحملون السلاح سيرون بفخر وعزة في المخيم ... عندها عرف ى الثورة ... فتفجر الحقد الدفين ... وتحول

فلسطين سنة ١٩٤٨ .

ان اصالة هذا الشعب المعاني قدمت النموذج الحي للفداء الحقيقي ... المتجسد بالتضحية الكاملة ... فبطاقة التموين او كرت الوكالة لم تتمكن من تخدير الثورة النابضة في اعماق الانسان الفلسطيني ، المرتبط بأرضه . الام . الارض السليبة ...

هناك في اردننا الحبيب وفي ارضنا المحتلة تترك الهموم بصماتها على الوجوه ... الا ان هذه الهموم لم تقف في وجه الاصالة الحقيقية ...

العشرات بل المئات ... من أشبال شعبنا هم ركيزة اساسية من ركائز الثورة يمثلون تحديا صارخا لكل المشككين بقدرة شعبنا العظيم على المواجهة ... يؤكدون من جديد ان ثمة هوية يحملها من تلاحس قدماه أرض الوطن ملامسة حقيقية ...

وعندما رفعت جماهيرنا سلاح المقاومة كان الطفل بالضرورة جزءا من الثورة ...

ومن واقع المجازر والتعذيب تتحدث ...

عن الشبل « المقاومة » بعيدا عن التجريد ...

فارس

فارس رمز لجيل الهزيمة ... ولد بعد الهزيمة الاولى عام ١٩٤٨ وقد تفجر مع الهزيمة الثانية عام ١٩٦٧ م ... فارس رفض البقاء في المدرسة وأصر على الالتحاق بقواعد الفدائيين بالاغوار ... كانت مواصفات فارس النضالية نادرة ... يتدفق حماسا وعطاء ... يثور اذا لم يكلف قبل رفاقه بالقيام باي عمل ...

قال المدرب عنه ... انه من طبيعة خاصة وذكائه غير عادي ... كان صبورا وحازما ... حتى نسي رفاقه ومدربه انه ابن الثالثة عشرة ... خاض اكثر من عملية في الارض المحتلة بنجاح ... واستشهد في آخر عملية في بيت فوريك ... وقبل ان يذهب فارس في اخر مرة قال لرفاقه ...

لا اريد ان اموت قبل ان تسقط الطغمة الحاكمة في عمان التي تآمرت على شعبنا وارضنا ... واعتقلت شبابنا ... فقط لانهم هتفوا فلسطين عربية ...

الطفل الذي نسف الامباسادور

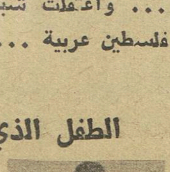

صلاح جابر كان بالثامنة من عمره عندما انضم مع رفيقه (...) الى الخلايا السرية التابعة للمقاومة في منطقة الخليل ... كانت مهمته تقتضي ان يتعلم العبرية فأجادها ... حمل

ينتظر اباه باللغة العبرية ... وبينما تظاهر با سيحضر الكرة التي دخلت الى صالون الفند وضع حقيبة المتفجرات في الصالة ... وعندم لاحظه الحرس صاحوا فدائيين ... فدائيين .. فصرخ لرفيقه الذي ينتظره في الدور الاسفل بالهر وفجر الحقيبة بنفسه وقتل أكثر من ٢٠ من رجا الجيش الاسرائيلي وجرح أكثر من هذا العدد ..

صلاح جابر رمز لشعب لا يمكن الا ان ينتصر

ربى ... ابنة نابلس

ربى بنت نابلس الثورة .. اعتقلت السلطات الاسرائيلي والدتها بتهمة ايواء الفدائيي ... فعانت آلام الوح والغربة ... وصممت عل المساهمة بمقاومة الاحتلال فذهبت لابن عمتها الذ تعرف ان له علاقة بالمقاومة ورجته بأن يكلفها باي مهمة لخدمة الفدائيين ... فابتسم لها .. واقنعها بأن تعود الى البيت فعمرها لا يتجاو العاشرة ولكنها أمسكت بيده وألحت مرارا .. فطلب منها ان تقوم بدور بائعة للحليب وتمر عند صباح كل يوم ليعطيها رسالة توصلها الى رفاق الآخرين ... فطارت ربى فرحا ... ولم تنام تلك الليلة ... وفي صباح كل يوم تحمل وعاء الحلي وتخفي الرسالة في ملابسها لتوصل الاخبار ال الرفاق ...

ولكن الملقب ابو صلاح المسخ الطبيعي بحو

Line Reference Target LRT-BE4-V2

شقيقها ... ولا تزال طفلة نابلس البطلة ترزح في سجن صرفند الرهيب الى هذا اليوم ...

... وفي الاردن

الرموز كثيرة ... في الضفة السليب ... محمد ... سالم ونعمت والعشرات ... من اطفال شعب فلسطين ... يوميا تتجسد رموز ... ويوميا خيوط النور تقتل الظلام ... والجديد المستمر ولاده الشمس بحرارة أشعتها ...

وما يحدث في ظل الرجعية الاردنية يؤكد ان الترابط بين اصابع الاستعمار وكفه ليس غريبا ان تكافل البطش وتكاتفه في شرق الضفة وغربها ينعكس عن مركز دماغي واحد ... دماغ الوحش الذي يحرك مخالبه بترابط طبيعي ولو انه ينسى ان المخالب تكسر ويصبح الوحش ضحية ولو بعد حين ...

شاكر ... سحقته دبابات الملك

شاكر شبل في التاسعة من عمره من سكان مدينة الزرقاء لا ازال اذكر صوته عندما كان يهتف في مقدمة طابور مسيرة الاشبال الصباحية ...

يحكي ايه
ان ايـه
ان فدائي
فدائي ايـه
فدائي ثوره
ثـوره ايـه ... الخ ...

وفي حوادث ٦/٧ كان شاكر ضابط الاتصال بين منطقة جناعة والفويرية في الزرقاء . وكان كلما رأى مسؤولا طالبه بقطعة سلاح ... ومن اليوم الذي دخل فيه شاكر معسكر الاشبال في الزرقاء لم يشاهد الا بلباسه الكاكي ... وكان يتمتع بذكاء خارق والاول على صفه ... محبوب من جميع رفاقه ومدرسيه ، أقنع أخته التوام أمل بالالتحاق بنفس معسكر الاشبال ... وظل يصحبها في كل مهمة يقوم بها . اختارهما مسؤول المعسكر مع مجموعة من أشبال وشبلات الزرقاء لتمثيل المقاومة الفلسطينية في المانيا الديمقراطية وحازا هناك على الجائز الاولى ... وعندما عادا الى الزرقاء كان الحزن مخيم على المدينة وجنود الملك الحاقدين يرتكبون الجرائم الوحشية . وعندما رأوا شاكر وشقيقته ينزلون امام بيتهم من السيارة بلباسهم الكاكي احاطوهما وسأل احد الجنود شاكرا امام والدته التي كانت تنتظره بلهفة امام عتبة البيت ... بأي شكل من الاشكال يريدون الموت ؟ فوقفا بصلابة ينظران لبعضهما . فسأل شاكر ماذا هل احتل الصهاينة الزرقاء ؟؟ فما كان من المسؤول الا ان حرك الدبابة التي كانت تقف على بعد امتار منهما ... وداستهما امام والدتهما بحقد رخيص .

وظل ثائر وثائرة الاسمان المركبان لشاكر داخل في اذهان كل طفل وشيخ وامرأة من شعبنا الصامد في ازلرقاء ... كانت المعاني العظيمة التي خلفاها كبيرة كبيرة .

بطل مخيم الحسين

وفي أيلول وعندما دخل الجيش مخيم الحسين لتفتيش البيوت واذلال الشعب قال احد الجنود لابراهيم الذي وقف امام بيته المهدم مشدوها ...

« لماذا لا تمد يدك لمصافحتي ؟؟ » فنظر اليه باستصغار وكبرياء وقال « انا لا اصافح العملاء » فسأله الجندي ألست ابراهيم وكنت في معسكر الاشبال وجردتني من سلاحي في احداث الشهر الماضي ؟؟ فرد عليه ابراهيم بسرعة نعم أنا ... فسأله الجندي الا تخاف ان اقتلك الان ؟ فرد عليه ابراهيم بهدوء : لا . لا اخاف ... كان بامكاني

قتلي ... فانتم قتلة وخدام لاسرائيل ... على الفور صوب اليه الجندي رصاص بندقيته الاميركية فخر ابراهيم برصاص الغدر على ارض مخيم الحسين بشجاعة وشرف بعد ان اعطى درسا لمرتزقة الملك لا يمكن ان ينسوه ابدا ...

لماذا قطعوا ايادي الاطفال ؟

وبعد حوادث أيلول وعندما سقطت مدينة اربد في أيدي العملاء قطع الجنود الحاقدين أيدي الاطفال في قرية كفر اسد في اربد وكانوا يقولون ان هذه الايدي عندما تكبر ستحمل السلاح ، لذا لا بد من قطعها من الان .

ان هذا الحقد الذي يتعمق في قلوب العملاء يوما بعد يوم على جيل الثورة ومستقبله لا يمكن الا ان يكشف الرعب الذين يعيشون فيه ... ويزيد فينا الايمان بأن هذا الجيل الذي فتح عينه على حمل السلاح لا يمكن الا ان يكون جيل الثورة ...

في مدرسة التاج الابتدائية طفل بالسادسة من عمره ، لفت نظر المدرسة بصمته وحزنه فسألته عن السبب فقال ... لقد قتلت قذيفة الملك امي واخوتي ... وانا اريد ان أظل بالمدرسة فقط الى ان يصبح طولي مناسبا لحمل الكلاشنكوف وسأقتل الملك ...

● ● ●

وتقصص اطفال الوحدات معروفة عندما كانوا يتجمعون ويقذفون سيارات الجيش ابان الاحداث الدامية بالحجارة وهم يصرخون بملء حناجرهم .

ثورة ثورة حتى النصر
ثورة ثورة حتى النصر ...

وما ينمو في رحم المخيمات ... في رحم السجون ... في رحم الشهيد المنسوف ... في رحم الارض الذليلة يبشر باستمرار المسيرة ...

ولا بد أن يثور بركان الغضب عندما لا يحتمل الحفاة أحذية الطين .. عندما لا يفرق مصاص الدماء بين البشر ... عندما تتمزق الخيام عن أجساد صغيرة وكبيرة تجمعها قرصة البرد ... عندها تزحف بتلاحم كل الاجساد المعانية لتفجر

Line Reference Target LRT-BE4-V2

مراسل «فلسطين الثورة» يكتب من بكين :

أصالة الصداقة الفلسطينية الصينية

في لقاء اتحاد عمال فلسطين مع رفاقهم الصينيين

« عمال الصين يرحبون بأبناء الشعب الفلسطيني طل الذي يحارب الامبرياليين ببسالة ، على خطوط الامامية من المواجهة ... » .

بهذه الكلمات استقبل الرفيق يي تشانغ مين مسؤول نقابة نة شانغهاي وفد الاتحاد العام لعمال فلسطين عندما نزل من ائرة في بداية زيارته جمهورية الصين الشعبية ...

وقد ترددت هذه المعاني والكلمات مئات المرات على ألسنة صدقاء الصينيين على امتداد الايام التي استغرقتها الزيارة ، لال الجولات التي قام بها الوفد في عدة انحاء من الصين ل بعبارات الاستقبال المعبرة والحارة من قبل الاف العمال عاملات في مصانعهم ومعاملهم ، والمسؤولين والقيادات العمالية ي قابلها الوفد ...

لقد عبرت كل مدينة ومقاطعة زارها الوفد الفلسطيني عن يد من الاستقبال والترحيب الحار ، المعبر ، مؤكدة ان جذور صداقة بين شعب وعمال الصين وبين شعب وعمال فلسطين بقى ضاربة في اعماق الشعبين ، ولن تتزعزع بل تزداد وخا وصلابة متصاعدة في العلاقات النضالية بين الجانبين وجه الامبريالية العالمية العدو المشترك للشعوب ...

مع الوفد العمالي الفلسطيني في بداية هبوطه أرض المسيرة

وصل وفد الاتحاد العام لعمال فلسطين في منتصف الاسبوع ير من الشهر الماضي في زيارة لجمهورية الصين الشعبية وة من لجنة الصداقة الصينية مع الشعوب الاجنبية . وترأس فد الامين العام للاتحاد العام لعمال فلسطين الاخ فتحي اغب وضم أربعة من اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد وأمناء الفروع هم الاخوة : حيدر ابراهيم ومحمد ابو الليل وعمر ش وموسى جريس .

وصل الوفد مساء ٨/٢٦ الى مطار شانغهاي وكان في تقباله الرفيق بي تشانغ مين مسؤول نقابة مدينة شانغهاي ي اقام لهم حفل استقبال في قاعة المطار ، ورحب بهم ترحيبا ا . وأشاد بالنضال الذي يخوضه شعب وعمال فلسطين الامبرياليين الامريكيين والصهاينة . وقال ان عمال المدينة ن الى جانب رفاقهم واصدقائهم عمال فلسطين في معركتهم طنية لتحرير أرض فلسطين .

مباحثات أولية يجريها الوفد في العاصمة الصينية

دأت في العاصمة الصينية اجتماعات مشتركة اولية بين الجانبين الفلسطيني والصيني فور وصول الوفد الى بكين في ٨/٢٧ ، وتناولت اهمية هذه الزيارة وما ستقدمه على طريق تطوير العلاقات بين الجانبين وتوثيقها .

كذلك استعرض الوفد الفلسطيني تاريخ الحركة النقابية في فلسطين والتاريخ النضالي للطبقة العاملة الفلسطينية ودورها في المعارك الوطنية والقومية التي خاضها الشعب الفلسطيني على امتداد القرن العشرين .

الوفد العمالي الفلسطيني يلتقي مع الكوادر العمالية في بكين

عقد لقاء بين وفد اتحاد عمال فلسطين وبين عدد من الكوادر العمالية في بكين .

وقد القى الاخ فتحي رئيس الوفد محاضرة حول نضال الطبقة العاملة الفلسطينية على امتداد القرن الحالي ، ضد كل من الاستعمار التركي ثم البريطاني ثم الاستيطان الصهيوني .

وأشار الى المؤامرات التي تتعرض لها الثورة ، وقال ان الثورة الفلسطينية تواجه في وقت واحد مؤامرات الامبرياليين والصهاينة والرجعية العرب .

الوفد العمالي يزور المناطق الصناعية

في بدء زيارة الوفد الى مناطق الصناعات الثقيلة والصناعات المختلفة خارج العاصمة ... استقبل استقبالا حارا في مدينة « سن يانج » شمالي الصين حيث اكد رئيس اللجنة الثورية للمقاطعة ، وجميع قيادات العمل وقوف جميع المواطنين والعمال في المحافظة مع النضال المسلح الفلسطيني تأييدا ودعما كاملين .

ثم قام الوفد بزيارة الى مصانع الكابلات الكهربائية ، ومصانع قطع الغيار في المدينة وقد استقبل الوفد بحرارة من قبل الاف العمال في المصانع ، ومن قبل افراد الشعب الذين كانوا يتدفقون للترحيب بالضيوف الفلسطينيون .

كذلك قام الوفد بزيارة مساكن العمال في المدينة .

اعلام الثورة وشعاراتها على صدور العمال الممتازين الصينيين

وقام الوفد بزيارة الى المحطة المركزية لتوليد الكهرباء بالقرب من مدينة « انسن » حيث استقبل العمال والعاملات الوفد بالترحيب والاستقبال والهتافات بحياة الصداقة الفلسطينية — الصينية والنضال المشترك ضد الامبريالية .

وقد اجرى العمال والعاملات ثلاث عمليات حية تعتبر الاو من نوعها في العالم في مجال التيار الكهربائي ، وفي نها العمليات قلد رئيس واعضاء الوفد العاملين والعاملات الممتاز اعلام الثورة الفلسطينية وشعارات الثورة وسط عاصفة م الهتافات والتصفيق .

مصنع عملاق يستقبل الوفد الفلسطيني

كما قام الوفد بزيارة لاحد المصانع العملاقة في الصين الشعب بل في العالم كله ، وهو مصنع الحديد والصلب في مدين انسن ، حيث يعمل في هذا المصنع ١٥٠ مائة وخمسون ال عامل وعاملة ، وتوجد بداخله شبكة مواصلات سكة حديد وسيارات ومساكن ومطاعم ومدارس للاطفال ...

وفي مدينة « فوسن » زار الوفد منجم الفحم حيث يم المصانع المختلفة في المنطقة .

جسر الثورة الثقافية في نانكين طوله سبعة كيلومترات

اثناء زيارة الوفد لمدينة نانكين في الجنوب قام بزيارة لجس نانكين المشهور الذي تم انجازه في الثورة الثقافية بعد عم استمر ثماني سنوات منذ ١٩٦٠ ، ويبلغ طول الجسر كيلومترات ويتكون من طابقين ، وقد كلف بناءه ٢٨٠ مليو وان ، واشترك في بنائه ٧ الاف عامل متفرغ وخمسين الف م العمال والفلاحين والجنود .

كذلك شاهد الوفد مناورة بالذخيرة الحية لمجموعات الميليش في احد المصانع بمدينة نانكين .

عمال فلسطين في ضيافة الفلاحين الصينيين

بعد انتهاء زيارة الوفد لنانكين سافر الى شانغهاي حيث ق بعدة جولات ، وزار مقر الحزب الشيوعي الصيني الذي ع فيه المؤتمر الاول للحزب عام ١٩٢١ .

كما قام الوفد بزيارة كومونة شعبية في المنطقة تعمل بها ا من أربعة الاف عائلة تتكون من سبعة عشر الف مواطن حيث زار الوفد بيوت الفلاحين الصينيين .

كذلك زار الوفد قصر الاطفال الذين قاموا بتشكيل رقص الترحيب والتحية للوفد الفلسطيني . وذكر الاطفال انهم يعرفو كثيرا عن نضال الاشبال الفلسطينيين ، وانهم يتابعون عمليات التي انطلقت منذ سنوات في القدس والارض المحتلة . وطالبو الوفد بابلاغ تحياتهم وتأييدهم لاطفال فلسطين وأشبا ثورتها .

الوفد العمالي في منزل الرئيس ماو

في نهاية جولة الوفد خارج بكين قام بزيارة الى المنزل ال شهد حياة الرئيس ماوتسي تونج الاولى والاماكن التي كان يتر عليها . كما زاروا معرضا للصور الفوتوغرافية يحكي قص الثورة الصينية ونضال الحزب الشيوعي بقيادة الرئيس ماو

مهرجان عمالي كبير يشهده الوفد في بكين

وبعد عودة الوفد الى العاصمة قام بزيارة لمصنع « المقاشط واقيم مهرجان عمالي كبير لاستقبال الوفد حضره اكثر من الفي من العمال ، والقى الاخ فتحي الراغب خطابا اشاد في بالانجازات التي حققتها الثورة الصينية بقيادة الرئيس ماو . ثم اشار في كلمته الى ارادة العامل الصيني وصلابته التي تشكل عامل اساسي في تحقيق كل الانجازات العظيمة .

كما أشار الى نضال عمال فلسطين الى جانب كل جماهي الشعب لتحرير الوطن من المحتلين . وعبر عن تقدير وشكر عما وشعب فلسطين لتأييد الصمود ودعمها الثورة الفلسطينية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تقيم حفلة تكريم للوفد

جرى في قاعة الشعب ببكين مساء ٩/١٥ لقاء بين الوفد الفلسطيني العمالي وعدد من المسؤولين وقيادات العمل الصيني حضره الرفيق « شن بياو » عضو اللجنة المركزية مسؤول دائر العلاقات الدولية باللجنة المركزية استعرض فيه الرفيق شر المؤامرات التي تعرضت لها الثورة الصينية ، وحذر من المؤامرات الامبريالية والدولية التي تتعرض لها المنطقة العربية . وتحدث عن الاطماع الدولية في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط .

كذلك اقيم حفل عشاء تكريما لوفد العمال الفلسطينيين حضره كذلك الرفيق « جي شن وي » عضو اللجنة المركزية .

وألقى كلمة اكد فيها وقوف الشعب الصيني بحزم الى جانب النضال المسلح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني وشجب الحلول الاستسلامية التي تهدف الى اخضاع المنطقة العربية للنفوذ الاجنبي .

والقى الاخ فتحي الراغب رئيس الوفد كلمة اشاد فيها بمواقف الصين المبدأية الى جانب الثورة الفلسطينية دعما وتأييدا . وفي نهاية اللقاء قال الرفيق جي : انني احمل تحيات الرئيس ماوتسي تونج والرفيق رئيس مجلس الدولة الى الوفد العمالي الفلسطيني كما وأرجو ان تنقلوا تحيات الرئيس ماو والرفيق شو ان لاي الى الشعب الفلسطيني والثوار الفلسطينيون والعمال الفلسطينيون .

عبرت كل قرية ومقاطعة عن ترحيبها بالوفد وتأييدها للثورة الفلسطينية

Line Reference Target LRT-BE4-V2

من كل مكان

تأكيد الالتزام الجماهيري بالثورة

العدوان الصهيوني على جنوب لبنان ، جاء ليؤكد من جديد ان هذه الثورة التي جاءت تعبيرا عن ارادة كل الجماهير العربية المنطلقة الى واقع افضل ، ستظل في حماية هذه الجماهير .. وستظل بينها .

عشرات البرقيات وصلت الى الثورة .. وعشرات البيانات صدرت في كل مكان .. تؤكد الالتزام الجماهيري بدعم الثورة .

لجان الاتحاد الوطني في لبنان على استعداد للقتال مع الثورة

وزعت « لجان النضال الوطني في لبنان » [...]ا دعت فيه الى المشاركة الجماهيرية الواسعة [في] تشييع جثمان شهداء الثورة الفلسطينية . [وا]علنت عن كامل تأييدها للثورة واستعدادها [لل]دفاع عنها .. وحللت الاوضاع السياسية [النا]شئة بعد العدوان الصهيوني على الجنوب [وكش]فت أهدافه .

[وا]ختتمت بيانها بالقول : ليكن ردنا على [مست]وى الهجمة التي تستهدف مصيرنا ، [فالج]ماهير المعبأة المنظمة هي الحصن [ال]حديدي الذي تتحطم عليه كل المؤامرات [وال]دسائس ليسقط المخطط الامبريالي [ال]صهيوني الرجعي الرامي الى تصفية [الثو]رة الفلسطينية في لبنان .

[و]لنعمل باتجاه تصفية وجود الامبريالية [الام]يركية على أرضنا .

[الا]تحادات الطلابية النقابية في العالم [تد]عو الجماهير لتحمل مسؤولياتها

صدر في القاهرة بيان عن عدد من الاتحادات [ال]طلابية والنقابية العربية حول العدوان الاخير [على] جنوب لبنان والمضاعفات التي رافقت [وأع]قبت هذا العدوان . وقد ركز البيان على ان [الع]دوان الاخير يشكل حلقة من سلسلة التآمر [على] الثورة الفلسطينية ومحاولة مكشوفة [للت]حريض على الثورة الفسطينية والشعب [الف]لسطيني ...

ورفض البيان كل محاولة للتضييق [ع]لى المقاومة الفلسطينية او المساس [باتف]اقية القاهرة وأكد على ضرورة التنبه [الى] خطورة المؤامرة التي تحيكها [الا]مبريالية والصهيونية ... وطالب [ال]بيان الانظمة العربية الا تقف نفس الموقف العربي الذي وقفته ابان أحداث ايلول عام ٧٠ وطالب الانظمة بأن تقف مواقف عملية وقوية تجاه التوسع الصهيوني والمؤامرات الامبريالية ...

.. وبعد ان اكد البيان على الايمان باستمرار الثورة وانتصارها دعا الجماهير العربية لتأخذ دورها وتتحمل مسؤولياتها التاريخية في حماية الثورة ودعمها .. وقد وقعت البيان الاتحادات الطلابية لكل من المغرب والبحرين واليمن وعمان وارتيريا وفلسطين كما وقعته الاتحادات الفلسطينية العامة العمال والمعلمين والمرأة .

الاتحادات الشعبية في لبنان تستنكر أية محاولات لتقييد الثورة

أصدر الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية والاتحاد العام للعمال الفلسطينيين في لبنان بيانا جاء فيه « ان العدو الصهيوني باعتداءاته المتكررة على الاراضي العربية والاراضي اللبنانية خاصة تشجيع من الامبريالية الامريكية يهدف الى تحقيق أطماعه في انتزاع الجنوب اللبناني والى ايجاد تناقض بين الثورة والجماهير ولتحويل الجيوش العربية الى حراس لحدوده وضد تحركات الفدائيين .

وقد شجب البيان محاولات « التناسي الكامل للملاحم البطولية التي سطرتها المقاومة في صدامها مع العدو وفرض الرقابة على الصحف **ومنع** ذكر اي شيء عن الثورة الفلسطينية في محاولة لتطويق الثورة وخنقها وعزلها عن الجماهير » .

واستنكر البيان صدور اي قرارات بهدف **تقييد** حرية الحركة للثورة الفلسطينية وأصر على التمسك باتفاقية القاهرة .

ودعا البيان الى النضال من أجل وجود الثورة وكل القوى الوطنية والديموقراطية . ومن أجل حرية لبنان وشرفه الوطني وكل مكتسباته الوطنية .

عمال فلسطين بمصر يضعون انفسهم بتصرف الثورة

تلقى الاخ ابو عمار البرقية التالية من الاتحاد العام لعمال فلسطين

فرع جمهورية مصر العربية :

باسم الاتحاد العام لعمال فلسطين فرع جمهورية مصر العربية يعرب لكم ولجميع اخواننا الثوار عن تقديرنا واعتزازنا لصمودكم الباسل ووقفتكم الشجاعة ، في وجه الغزو الصهيوني الغادر .

ان استبسال مقاتلي الثورة في الدفاع عن جنوب لبنان دليل عملي وأكيد على أصالة الثورة وعروبتها وقدرتها على التصدي لمخططات الامبريالية والصهيونية ، نستنكر بشدة التصرفات التي تحاول تجميد نشاط ثوارنا . ان عمال فلسطين يضعون انفسهم تحت تصرف الثورة الفلسطينية .

أمل جماهرنا في التحرير والعودة .

سيروا على بركة الله والله يرعاكم والنصر لكم .

من الاتحاد النسائي الى المسؤولين العرب

وجه الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني في لبنان البرقية التالية الى الملوك والرؤساء العرب

نناشدكم العمل الفوري على تقديم العون للجنوب اللبناني ودعم الثورة الفلسطينية وحمايتها من المؤامرة الامبريالية الصهيونية .

الطلبة العرب يطالبون بفتح الجبهات

صدر في بيروت بيان مشترك عن [الاتحاد] الوطني لطلبة العراق — الاتحاد العا[م] لطلبة الاردن — الاتحاد العام لطلب[ة] اليمن — الاتحاد الوطني لطلبة الكويت — الاتحاد العام لطلبة ارتيريا .

وقد اكدت الاتحادات الموقعة على هذا البيان حرصها الكامل على ا[ن] تبقى العلاقات ما بين الثورة الفلسطينية والسلطات اللبنانية علاقات **أخوة** حقيقية تحددها اتفاقية القاهرة . وأكدت وقوفها الى جانب حركة المقاومة وطالبت بعد[م] **التعتيم** الاعلامي على اخبارها والسما[ح] لها بحرية التعبئة والتنظيم وتعزيز قواعدها المقاتلة . كما طالبت في ختا[م] بيانها **بفتح كافة الجبهات** العربية أمام مناضلي الثورة الفلسطينية وأكدت ا[ن] كافة محاولات التضييق على العمل الفدائي أي كان مصدرها انما تخدم في النهاية مخططات القوى الامبريالية والصهيونية .

شباب فلسطين في العراق يجددون العهد

« لا يسعنا في هذه اللحظات الحاسم[ة] والعصيبة في تاريخ امتنا والتي يسطر فيها شعب[نا] وثواره الابطال أروع صفحات البطولة والمجد ا[لا] ان نقطع العهد من جديد على ان نبقى أوفيـ[ـاء] لثورتنا ودماء شهدائنا .

ان شعبنا الفلسطيني الذي صمم على خوض النضال وقدم قوافل الشهداء قافلة بعد قافلة [في] سبيل تحقيق هدفه في التحرير والنصر هذا الشعب لن يتخلى عن بندقيته وسيواصل مسيرته حتـ[ـى] آخر رجل فيه .

ان شباب المجلس الاعلى لرعاية الشباب الفلسطيني في القطر العراقي اذ يحيون وقفة الثوار البطولية وصده[م] لقوات العدو الصهيوني ليضعون انفسه[م] رهن اشارة الثورة .

برقيات تأييد من عشائر حيمور والدوايمة

نحن عشائر حيمور في سوريا ولبنا[ن] والاردن نستنكر الاعمال البربرية والهمجية الموجهة لثورتنا المجيدة واضعين ثقتنا الكاملة بقيادتنا الحكيمة ونحن رهن اشارتكم .

عشائر حيمو[ر]

نحن ابناء عشيرة الدوايمه في الوطن العربي نستنكر المؤامرة الدنيئة التي تحاك ضد الثورة الفلسطينية ونضـ[ـع] جميع ما نملك تحت تصرفكم .

عشيرة الدوايمـ[ـة]

زهرة

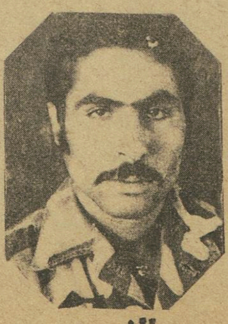

الشهيد سعد أبو ماهر

ليل الظامئين الى الموت طويل .. طويل ، تضيق جنباتهم في المضاجع ينتظرون بزوغ الفجر المفضي الى رؤية الطريق .. فاذا ما انبلج الضوء انطلقوا يدرءون عن الوطن الكرب ويومئون نحو الارض الضائعة بخطى حثيثة لا تعرف التراجع والنكوص .

سعد الدين ابو ماهر .. كان ينتظر بزوغ فجر الامل بفارغ الصبر ، يستكين الحزن على شفتيه عندما يدلهم الليل وتخفت الاصوات ، ثم يزأر الالم على وجهه عندما تنطلق رصاصة الثورة فيبحث حتى يهتدي .

في قرية الرستن قضاء حماه بسوريا ولد ، رأى شعب فلسطين وقد نشرته السهوب تحت الشمس المحرقة دونما وطن او دار ، ومع كل ذلك لا تعوزه العزيمة ولا تنقصه الهمة عن اختيار الطريق المفضي الى أرضه .

وعندما يشب سعد ، يبحث عن معسكرات التدريب فاهتدى اليها في قلب سورية العربية ، ويلتحق بمعسكرات الثورة ليخوض أولى مراحل النضال بتدريبات قاسية لا تعرف الراحة .

خاض عدة عمليات عسكرية ضد العدو الصهيوني وعندما تعرض الشعب الفلسطيني لاشرس هجمة امبريالية رجعية في الاردن كان يقاتل في الطليعة من أجل ان يحيا الاطفال .

وتأتي معارك الايام الاربعة في جنوب لبنان فيشارك ويعطي ولا يبخل ، وبعد ذلك بأيام يقصف مستعمرة الخالصة بالصواريخ الثقيلة .

وتشهد مياه فلسطين **اخر عملياته** ، يوم عشق البحر مؤملا ان يصل **حيفا** ليضرب الكيان الصهيوني في اكثر مكان من جسمه حساسية ،

ويسقط سعد يوم ٢٤ ــ ٦ ــ ٩٧٢ ، ويده تعانق بندقيته وصدره ينفث همسات حب ضحى بدمه من أجلها .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

... الذين يطبعون كتبهم

عندما نتحدث عن الثقافة والنشر ، لا بد
نتحدث عن ظاهرة خطيرة في هذا المجال ،
ظاهرة ليست جديدة ، ذلك انها تتخذ
ا يمتد من سنة الى اخرى ولا يمكن
ها الا بالتعرف عليها عن قرب ، وذلك
عرف الى اولئك الكتاب والشعراء ، الذين
عون كتبهم على نفقتهم .
ظاهرة طباعة الكتاب على نفقة الكاتب ،
باكثر من وجه ، لكن وجهين منهما
حديد ، هما ما نتحدث عنه .

طباعة لدى بعض دور النشر ، بعد
هد بشراء كمية من النسخ المطبوعة ،
ثمنها في اغلب الاحيان تكاليف الطباعة
مقابل الكتابة على الغلاف بان الكتاب
مطبوعات الدار .

طباعة على نفقة الكاتب ، دون ان
هناك دار للنشر حيث يتولى الكاتب
انتاجه بنفسه .
الخطورة التي تنتج عن هذه الظاهرة ،
شقين :
لاول انها تربك الكاتب ، وتهدم امكاناته
المحدودة وتضعه في موقف المستجدي
من بيع كتابه بحيث يغطي تكاليف
عة والنشر على الاقل ، وقد ياخذ هذا
طويلا ربما يمتد الى سنوات دون ان
بيع .
الثاني انها تتيح للانتاج الرديء فرص
عن طريق دور نشر ذات سمعة ،
تضمن ربحا حقيقيا دون ان تقدم انتاجا
بالقراءة .
هناك بالطبع اكثر من سلبيتين لهذه
ره لكن الهدف من الحديث عنها اساسا
لحديث عن دور النشر الرسمية . في
من بلد عربي ، هذه الدور التي تتولى
الايام طباعة الكثير من الكتب الجيدة ،
ونتيجة لمشكلات اقتصادية تتعلق
والاستيراد والتصدير ، لا نستطيع
الكتب التي تصدرها على الاقطار
، مما يحد من انتشار الكثير من
الجيدة ، ومما يؤثر ايضا على
يات الكبيرة التي تتمثل في اضطلاع هذه
سات بطباعة ونشر انتاج الكتاب
راء العرب .
مشكلة الطباعة والنشر في وطننا
سنظل قائمة ، طالما هناك تجزئة ،
هناك محاولات لقتل الاتجاهات الخيرة
ب والفن لصالح الربح ، والاثراء ،
ح الخط لخاطئ في الادب والفن ،
خط الذي يلقى دعما غير قليل في
نفقات تعميمه ، ونشره .
ن النضال لتحرير الوطن
من الاحتلال والتجزئة
لف . هو الحل الصحيح لكافة
لات التي يعاني منها وطننا .
كلة الطباعة والنشر واحدة منها ،
ميتها من اهمية المرحلة التي نعيشها
رحلة خطيرة ، تهدد الامة العربية في
قاتها وما على الكتاب والشعراء
، والانقياء ، الا ان يساهموا في هذا
، وان يساهموا في فتح الطريق
الاجيال القادمة ، ونحن على ثقة بان
ات التقاليد العريقة في النضال سوف

بيان من الأمانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

الى الاقلام الحرة في لبنان والوطن العربي والعالم

فلنناضل جميعاً لانهاء الحصار الاعلامي المفروض على الثورة الفلسطينية

ايها الكتاب والصحفيون الفلسطينيون

في الوقت الذي بدأ فيه مؤتمركم العام اعماله كانت دولة الاحتلال الصهيوني قد انتقلت الى مرحلة جديدة ، صعدت فيها سياستها العدوانية ، حيث واصلت تهديداتها للامة العربية والثورة الفلسطينية ، وقامت بقصف المخيمات في كل من لبنان وسوريا ، كما قامت مؤخرا بشن عدوانها الواسع على جنوب لبنان . ولقد ارادت في هذه المرة ان تنجز مهمة التصفية التي رسمتها الدوائر الامبريالية والصهيونية من اجل سحق حركة شعبنا الوطنية وضرب قوى حركة التحرر الوطني العربية . ولما كانت الدوائر الامبريالية تعلم حق العلم انها لا تستطيع انجاز هذه المهمة بنفسها ، فهي تحرر في هذه المرحلة دفع الدولة اللبنانية للقيام بالدور الذي قام به النظام الرجعي الاردني في ايلول سنة ١٩٧٠ .

ومن ضمن ما تستهدفه الدوائر الامبريالية الصهيونية من هذا كله ، تكريس الاحتلال الصهيوني لفلسطين والجولان وسيناء وانتزاع اعتراف الانظمة العربية امام المشاريع والاحتكارات الامبريالية والصهيونية ، وتحويل منطقتنا الى قاعدة معادية لحركات التحرر الوطني في العالم ولسائر الشعوب والدول الاشتراكية بعد ان تكون دول المنطقة قد تحولت هي ذاتها الى ادات قمع ضد جماهيرها بالدرجة الاولى .

وان علينا نحن الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ان نواجه هذه الهجمة بما يلي :

اولا — ان نناضل مع قواتنا وجماهيرنا ومنظماتنا الشعبية بكل الوسائل من اجل **حماية** منجزات ثورتنا ومكتسبات جماهيرنا ، ومن اجل **احباط** مؤامرة التصفية الدموية .

ثانيا — ان نعري **الدعاية المسمومة** ، وان نقاتل ضد اضاليل الامبريالية والصهيونية وعملائها ، الرامية الى اشاعة الذعر والاستسلام ، والهادفة الى زرع الشك في نفوسنا بجدوى نضالنا .

ثالثا — ان نعيش مع جماهيرنا الفلسطينية والعربية فنستلهمها ونعمل على تعبئتها وعلى ترسيخ قيم الكفاح والحرية والتقدم لديها ونجعل اقلامنا وصحفنا في **خدمة** قضية شعبنا واستمرار ثورتنا .

رابعا — ان نسعى لتوطيد التلاحم الاخوي والرفاقي مع كل الكتاب والصحفيين الوطنيين والديمقراطيين والتقدميين في الوطن العربي من اجل تعزيز **النضال المشترك** والموحد على امتداد الارض العربية .

خامسا — ان نعمل بعزم وتصميم لبناء علاقة ديمقراطية مع الكتاب والصحفيين الوطنيين والديمقراطيين والتقدميين في العالم قاطبة اعتبارا من ان كل انتصار تحققه قوى التحرر والتقدم في اي مكان من العالم هو انتصار بالضرورة لحركة شعبنا الوطنية ، وان كل انتكاسة تلحق باحد قوى التحرر والتقدم هي بذات الوقت انتكاسة لحركة شعبنا الوطنية .

ايها الكتاب والصحفيون في لبنان ،

اننا نقدر الدور الذي يلعبه الوطنيون والديمقراطيون والتقدميون منكم في خدمة القضية الوطنية ولا يسعنا الا ان نحيي كل الذين خرقوا الحظر على نشر اخبار المقاومة ، واقدموا بجسارة على نقل الحقيقة للجماهير التزاما منهم بالموقف الوطني السليم وبتقاليد النضال من حرية الكلمة .

ان الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ما زالوا ينتظرون من جميع اخوانهم الصحفيين والكتاب اللبنانيين الذين طالما لعبوا دورا مرموقا في الدفاع عن الحريات الصحفية والحريات العامة وحق التعبير الحر أن يواصلوا سيرهم على هذا الطريق **ويعملوا على كسر طوق الحصار الاعلامي المفروض على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية في لبنان .**

وعلينا ان نخوض معا معركة الحريات الديمقراطية كما خضنا معا معارك عديدة في الماضي ، وكما خاض الكتاب والصحفيون الاحرار من قبلنا معارك في سبيل الحريات الديمقراطية .

وفي هذه المرحلة الدقيقة التي تجتازها المقاومة والحركة الوطنية والتقدمية في لبنان ، فان الكتاب والصحفيين الفلسطينيين يدعون الكتاب والصحفيين

فلتكن أقلامنا في خدمة قضية شعبنا وثورتنا

وطن الدم

ليست قصيدة .. ولا حكاية .. انها رسالة من شهيد الى أمه .. « الارض الطيبة » .

اشد ما يزعجني اني نسيت اسمي واسمك . ولكن من قضوا قبلي من الزنزانة قالوا لا فارق ان سميت ضيفا لاجئا مشردا او اي شيء كان بالامس . كل ما اعيه اني اجاوب صبيحة كل ذرة تراب في الارض الطيبة . حتى وجهي .. الذي يزين دفات الملفات هنا وهناك . لم اعد اعرف شكله وتقاسيمه .

ولا اذكر احدا حتى حبيبتي .. قد وصفه لي من قبل .

ولكني اشعر اني شيئا ما عندما تلوكني بعنف احذية غرف التحقيق ... انك تعرفينها جيدا . تلك الغرف المشردة مثلنا والمزروعة في كل بلد وكل حي ... حيث نقابل فيها اطيب الرجال ... اني اعرفهم جميعا . يعرفون ما خفي من علامات جسمي وما ظهر ... كيف لا ... وانا ضيفهم الدائم منذ تسعة عشر سنة ؟...

واني لارجوك عندما تزورينهم غدا ، ان تستقبلي بصمت وابتسام هداياهم الغالية ... وان كانت اسعار الضيافة عندهم قد ارتفعت ... ولكن ليس لكل النزلاء . وستلاحظين ذلك ... عندما ستبصمين على ورقة صفراء طويلة ... ذيلت بطابع بريد احمر كجلد الانسان ... انه طابع بريدنا ... واظنك تعرفينه تماما ... فهو مشهور في جميع انحاء العالم ، ولكن غير معترف به . تماما يا والدتي كمشكلة الشهادات . عندما كنت اعمل في مطعم الشموع مقابل الجامعة ... كنت اسمع الطلبة يتحدثون بلوعة

(على فكرة ، قد تسالين لماذا تركت المطعم ... ابدا لم يكن اصحابه يعتبرونني غريبا . انهم من الارض ، واحدهم وهو يشبه أخي على ما اعتقد حذرني من الاختلاط مع الطلبة ... وقال ان حصولي على تاج كسرى اسهل من الحصول على تلك الاجازة الصفراء التي تتيح لي اكل العيش ...)

وبعدها ... وجدتني في سيارة شعبية باهتة اللون ، يقودني الرجل اياه ، لتمثيل المسرحية ذاتها . قلت له ، ان الجرح الذي في وجهي يكفي ان يكون علامة او اجازة ... تستندون عليها ... ولكنني كنت في نظره كلبا « مسعورا » بحاجة الى طوق وسلسال . وقلت له ايضا ان طوابع البريد المضمون التي الصقتموها على ظهري وصدري ... تكفي كرسوم جواز دائم تسترجعونه في أية لحظة .

ومع ذلك يا اماه كان التحقيق مريحا . فلم أكن افكر ان ارسم طابع بريد لبلدنا الا وانا اضرب على ذلك الجرح الذي في صدري الايسر ، والذي لم يزل رطبا بالوانه الزاهية وشكله المستطيل ... واظنه يبعث رائحة كريهة من غلاف الرسالة ...

لقد فكرت أن أرسم لك صورتي على الغلاف ... ولكن ... تصدقين بالامس عرضوا علي صورة رجل حليق الشعر ، ذو شفاه صغيرة وانف دقيق ... فلم اعرفه . وضحك الجندي البدين وقتها . واصيب بسعال من جراء ضحكه الذي ارتسم بكعوب البنادق على جبهتي وكتفي ... تلك الصورة يا اماه ... كانت صورتي .

...مل من اجل :

...وة بواسطة كل الوسائل ... الصحفية والاعلامية الى ...سك باتفاقية القاهرة التي تنظم ...رفة بين قوى الثورة الفلسطينية من ... والسلطة في لبنان وحركة المقاومة ... الدول العربية .

... الدعوة الى **الغاء** قانون الطوارىء ... يهدد الحريات الديمقراطية في لبنان ... راسها حرية الصحافة والرأي ...عبير .

... وصحفيينا في الارض المحتلة .

...ي نضالكم وتضحياتكم ، ونعاهدكم على ...رار في النضال من اجل تحرير كامل تراب ...ين .

...تاب والصحفيون العرب ،

... نتوجه اليكم اليوم من اجل ان توحدوا ... ضد العدو الصهيوني — الامبريالي — ... ، ومن اجل ان تسخروا كل امكانياتكم في ...ة العدوان وتصعيد روح الثورة . واذا ...طين وسيناء والجولان هي اجزاء من ... ، فان جنوب لبنان الذي يعيش تحت ...ان هو جزء من هذا الوطن واراضي ...ي السوري المهددة هي ايضا جزء من ... العزيز . وما دامت القضية واحدة ... واحدا ، ولنواصل نحن الكتاب ...رب معركتنا الشرسة ضد الاستسلام ...ين ، وضد التصفية والتصفويين ، ...ح الثورة والقتال والنصر في قلوب ...اهيرنا ولنعمل على تحقيق قرارات المؤتمر ...حاد الصحفيين العرب الذي التزم بقضية ... وبالعمل على دعمها ، وكذلك التزم ...رية الكلمة لتصون الصحافة كرامتها ... الشعب .

...كتاب والصحفيون الاحرار في ...

...كم ، فلنوحد نضالاتنا وجهودنا ضد ... والصهيونية وكل قوى القهر والاضطهاد ...ة الكلمة الثورية عرض الارض . ولا ينبغي ان ننسى للحظة واحدة ان جبهة عريضة صلدة تضم الكتاب والصحفيين الوطنيين والديمقراطيين والتقدميين في كل انحاء العالم آن لها ان تقوم لتساهم الكلمة الثورية في معركة الانسان من اجل التحرر والتقدم وفي نشر الثقافة الوطنية ومحاربة الافكار الرجعية الامبريالية التي تسعى للسيطرة على عقل الانسان في سبيل قهره واستغلاله .

ان المعركة تستلزم منا — ان نرص صفوفنا في جبهة وطنية واسعة عريضة تضم كل الوطنيين والديمقراطيين في بلادنا ، وانقاذها من الذل والهزيمة والاستسلام ، واحقاق حريتها وكرامتها واستعادة الاراضي السليبة .

— ان نصعد مقاومتنا للاحتلال ، وان نزيد من فعالية نشاطاتنا السياسية والعسكرية ضد الصهيونية والامبريالية وحلفائهما الطبيعيين .

— ان نعمل بكل جهودنا لتوحيد الطاقات السياسية والعسكرية العربية . ومن اجل ضمان حماية الارض العربية من سياسة العدوان والاحتلال الصهيونية ، ومن مطامع السيطرة الامبريالية .

انها معركة بقاء ومصير ، وعلى كل الاحرار والشرفاء ان يتحملوا مسؤولياتهم فيها .

أيها الاخوة الكتاب والصحفيون الفلسطينيون .

ان علينا ان نكون في الطليعة ولنواصل نضالنا على طريق الشهداء من رفاقنا — عبد الرحيم محمود ، عمر فهمي ، غسان كنفاني . ولنتذكر في هذا الشهر ايام عمان المجيدة في ايلول سنة ١٩٧٠ حيث قاتلت جماهيرنا ببسالة دفاعا عن ثورتها وعن حقها في الحرية والقتال ضد العدو الصهيوني ودفاعا عن مكتسباتها التي انتزعتها في السنوات الاخيرة .

لنتذكر بطولات شعبنا هناك وبطولات شعبنا في الارض المحتلة ولنستلهم من بطولات مقاتلينا في الجنوب وملاحمهم ، ولنتذكر ايضا شراسة العدو الصهيوني والعملاء وبشاعة جرائمهم ... لان في هذه الذكرى حافزا لنا جميعا على التمسك بمكتسبات شعبنا ، ومنجزات ثورتنا ، وعلى الاستمرار في النضال من اجل النصر والتحرير والعودة .

الامانة العامة لاتحاد الكتاب
والصحفيين الفلسطينيين

... تضرعين له وتطلبين منه الرضى علي ... اسمعك تحدثينه ... ولكني لم اره ...قا ... ترى كيف شكله ... وكم اتمنى ان ...ه للحظة ... فلذا كارجو منك ، وفي رسالتك ...دمة ...ن تصفيه بدقة ، علني القاه صدفة ...ما لك عنده من جميل وديون ...

... حاولت ان اتذكره ، وان ارسمه ... الارض ... لعل صورته تتكلم ... لكنني سحبت من رقبتي الى وسط ...لاب ، حيث راح « اللعين » ...س الامكنة السليمة في جسدي ...ة حديد غليظة ... فاغمي علي ...ا .. ولكنني سمعت اصوات ...كلاب ، واحدهم . وكان صوته قد ... من اعماقي ... قال لي انني ... رسم خطة اغتيال سيده ... اجتياز الحدود الى الارض ...

... ارجو يا والدتي الطيبة ان ...ي مطلقا ، سابقا كنت اعتصر ... المرعبة البائسة ، لاطلع لك ... علني استطيع تحديد ...

...ت فرصة الانطلاق في السباق . ... المتفرجون والمراهنون . وما ...ومد لي كل منهم شباكا ذات ... صفيرة ... ليكسبوا الجائزة ...د راهنوا على خسارتي ... ولم ... ولكن لم انسحب ... ...طعت ان اقفز الى الميدان ، ان ... الى الارض الطيبة بعد ان ...

بها ...

والدتي ...

كنت اود ان اسمعك صوتي ... وان اسمعه انا كذلك . ولكنك تعرفين اني اصبت بعسر نطق رسمي . ولكني مع ذلك اشعر ان ثمة شيء في يدي يتكلم تماما كما تكلم اخي ... وبالمناسبة فانا اطمئنك عنه ... ولقد قابلته شمال بيت جبرين ... فبعد ان تفجر مستودع الغاز وانهار السد ... اصيب برصاصة ... اوقعته بالاسر ... ومنذ ذلك اليوم لم اعد اراه . ولكني اقسم لك ان اراه قريبا . فهو قريب مني . وسمعت احدهم يقول ... الف دينار لرفات محمود ... كاسعار السكن هنا ... لقد ارسلت لك عشرة دنانير ، كنت قد استلفتها من غزاوي مسن ... وكنت اود ان ارجعها له ... لو لم يسفروني . فعندما جاءني الضابط عابسا يسالني عن بلدي ... قلت له بعد ان مزقت جواز السفر ... ان لا دولة لي ... ولا جواز سفر ... وطبعا بعد ان زودوني بالبيانات اللازمة كومت علي بعضي ... وسفرت ... واعادوني الى الزنزانة الكبرى .

والدتي :

ربما لن اراك بعد اليوم . فالنزول الى الارض الطيبة اصبح صعبا مثل الرجوع منها ... انني اشعر انني وجدت صوتي .. واسمي .. هنا .. انني اسير في الارض ... مع الرفاق .. نستكشف معالم الدرب . فسلامي الى اخوتي ... كنت اود ان اطيل رسالتي ... ولكن الدم نفذ ... فالرصاصات كانت قاتلة .

من كتابات الازميل

شعر عدنان عمامة

يكتب ازميل ... يقرا .
« للمدن الصاخبة الزرقاء
عينان مزركشتان بلون الاسفلت
والبحة والافيون شمس دماء
والضوء القادم من قلب رصاصه »
يكتب ازميل ... يقرأ :
« ما كانوا
كالسمك المشوي على حافة مقلاة
ما كانوا
قطرة عشب في شفتي صحراء
ما كانوا
بوابة جوع
قطرة بين الشهقة والشهقة
ما كانوا
جلدة ذئب ... لولب نفط »
يكتب ازميل ... يقرأ :
« المدن الصاخبة الزرقاء
قافلة غجرية
غابات وحشية
ورم الكلمات المنفيه
في حلقي
في حلق امرأة مهجورة »
يكتب ازميل ... يقرأ :
« مدني في الزمن الآتي
تسكنها نمله
والشبع النابض والكلمه
والقمر الطالع من صدر حبيبي ... حلمه
يكتب ازميل ... يقرأ :
« الوجه النابض
تعبر جبهته المدن الزرقاء
تتسول حقلا ... ماء ... منعطفا ساحه
يكتب ازميل ... يقرأ :
الارض ولولب نفط
وكوى مصرف
للفقراء
للمدن المحشوة بالصرخة والسكين »
يكتب ازميل ... يقرأ :
« ما ولجت بايمان من أقصى
الشرق رصاصه .
قافلة خرساء ... خرساء
وكلاب حراسه
تنتظر القادم من قلبي ومن الطوفان »
يكتب ازميل ... يقرأ :
« آه لو صار
قلب العصفور رصاصه
أو لولب نفط أو نار
آه لو كان على بوابتنا
قصب ... طاحونة ريح ... نار مصرف »
يكتب ازميل ... يقرأ :
« تنبعث مزارا يأتوها
بخطايا العالم
طوبى للملكة الابدية
لتشرع كل الآفاق وقلبي
حجرات استقبال
وليبق على الابواب مدى مفتوح
ولتقرع في القلب رصاصه
تطلع مليون رصاصه »

يكتب ازميل ... يقرأ :
« الارض ولولب نفط
وكوى مصرف
تتساقط من شاطىء عينيك
تطلع من صدرك سنبلة وخزف » .
يكتب ازميل ... يقرأ :
« للغضب المشنوق على الاهداب
تصرخ ... آه ... نخله
ويغني ... آه ... باب
للغضب المشنوق على الاهداب » .

يكتب ازميل ... يقرأ :
« الوجه النابض
يعبر جبهته الفقراء
والورم الحامض
كان يقطع — اربد — مثل رغيف محشو بالضوء
والشبع النابض »
يكتب ازميل ... يقرأ :
« من نافذتي ...
اثر القافلة الغجرية
ريح ... نار ... جثة نخله
سفاحون ... لصوص ... قتله
من نافذتي ...
الليل عصافير وموسيقى
والليل توابيت
من نافذتي ...
العالم لولب طاحونه
والعالم وشم في حبة قمح
فلتبق الليلة نافذتي
مذياع على صخب الانسان »

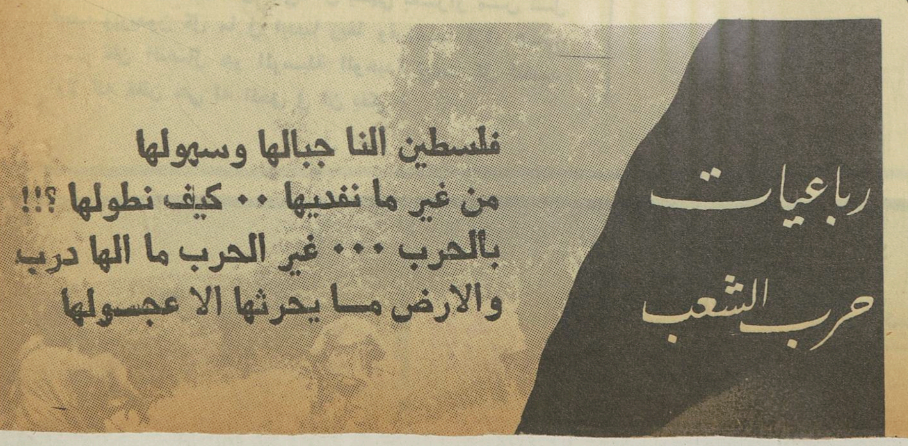

Line Reference Target LRT-BE4-V2

أهازيج ابراهيم الخليلي

كثيرا ما يحفر ازميل الزمن في الذاكرة اشياء واحداثا واسماء لا يمكن ان تتلاشى او حى تتغير رغم قسوتها وحدتها ومرارتها ..

وفي هذا الشهر بالذات تشدني الذاكرة الى ايام ايلول المجيد في عمان الى شاب اسمر فارع الطول اسمه «ابراهيم الخليلي» اذكره تماما كما اذكر« دوار مكسيم» وملحمة البطولة .. اذكر كيف كان هذا الشاب يصر باستمرار على ذكر اسمه فقط واسم مدينته الباسلة غزة ويصور دائما ان العودةاليها امر على غاية البساطة والسهولة ... كانت بعض مثاليه بين رفاقه تدعوهم السخرية منه احيانا ، وكان يتهرب احيانا من واجباته اليومية البسيطةفي الحراسة..وغيرها.. وكان يبرر هروبه دائما ايضا ببساطة وكيف انه يدخر كل امكاناته الى يوم اغر محجل .

وبقي ابراهيم هكذا الى أن جاء ايلول .. وأنتفض كالمارد قائلا والان جاء دوري ونزولا عند اصراره اعطي ابراهيم ، دورا ثانويا في اليوم الاول .. والثاني .. والثالث .. كان ابراهيم مضرب المثل بين رفاقه لم يترك رغم شراسة الهجمة وبشاعتها بعض مناقبه فكان يعود في كل مرة ليحمل المزيد من قذائف الاربجي وهو يغني للعودة .. يغني لوطنه .. يزغرد .. لكنها هذه المره لم تعد مزاحا في غير وقته .. اصبحت كل المجموعة التي ترقى في ميدان المعركة الى قيادتها تردد وراءه اهازيجه .

وفي اليوم الرابع من ايام ايلول الاسود .. لم يعد بالامكان اطلاقا اخفاء حرص رفاقه عليه وازدياد عددهم من حواله لحماية كل عملية اقتحام او مطاردة يقوم بها لآلية من اليات العملاء العمياء ..

وتخترق كاسحة الغام معقل اله... وتتق... مخيم الحسين وتنهمر الدموع في عيني ابرا... يعد بامكانه ورفاقه عمل شيء نفذت قذائـ... وكل محاولات تدمير الكاسحة بقذائف الاربجي... مجدية ويبحث ابراهيم مع رفاقه عن وسيلة... يجد ابراهيم ضالته مع عنصر من عناصر الميليشي... قنبلة (لاصقة) فيأخذها ابراهيم برجاء بعد ان العنصر حامل القنبلة لتأدية المهمة بنفسه ولكنه في ا... يرضخ لاصراره وما هي الا دقائق وتسمع ... « ابراهيم » التي تعودها رفاقه بعد كل عملية ناجحـ... ويصفق الجميع ويرددون اهزوجيته قبل ان يصل .. وبعدها يفاجأ الجميع بابراهيم يسق... قبل ان يصلهم بعد ان تصيبه اكثر من شظ... من **قذائف العملاء ..**

وتبوء كل محاولات اسعافه بالفشل و... ابراهيم انفاسه الاخيرة وكله حرص على نفس العبارات التي اعتادها في الماضـ... ولكن من حوله بدأوا يأخذون كلماته هذ... على محمل الجد واوصاهم..واوصانا ا... **... حذار من العملاء** والطريق الى فـ... تعبدها التضحيات .

نعاج وببغاوات وإلا !!

المخطط الدائم لاعداء الثورة هو انهاء الثورة .. والمخطط الدائم لاعداء الجماهير هو تصفية الحركة الوطنية العربية ... وتركيع الجماهير . انهاء الثورة وتصفية الحركة الجماهيرية وسيلتان لاهداف اكبر : أخضاع المنطقة للاستثمارات الامبريالية والصهيونيةوتدو لها الى سوق للانتاج الامبريالية والصهيونية وتحويلها الى سوق للانتاج الرأسمالي والاسرائيلي .. اخضاع المنطقة عسكريا واعلاميا وثقافيا وسياسيا للارادة الامبريالية الصهيونية الرجعية . هدف الاعداء ألا يرتفع صوت في المنطقة يحتج او يرفض ، لا بد ان تكمم الاقلام والافواه والعقول ، ويصبح كل من يريد أن يبدي رأيا مهددا من الاعداء مباشرة أو بواسطة ادواتهم ..

الحرية ! تصبح وهما حتى بواقعها المزيف ..

لان العدو يستطيع بالتهديد أن يمنع نطقها والا ! كتب التاريخ المدرسية توضع باشراف العدو والا ! التفكير ممنوع وعلى الجميع أن ينطق بما يفكر به الاعداء .

باختصار شديد على الجميع ان يتحول الى نعاج وببغاوات والا فان العدو قد يزعل ثم ينرفز ثم يحرك قواته وطيرانه ...

اليس هذا كله هو ثمن السلامة ..

اليس ذلك كله هو نتيجة الخوف ..

ثم الا يصبح الخوف من الخطر أسوأوأبشع من الخطر نفسه بألف ضعف على الاقل ..

اعداؤنا يريدون لكل شيء أن ينتهي بقرار من تل ابيب ويريدون كل ما في ايدينا زيفا وفراغا ازاء هذا ... فأن النضال هو الوسيلة الوحيدة ليثبت كل لنفسه أولا أنه كائن حي له الحق في أن يفكر !

صلاح الفلسطيني

صلاح شاب صغير في السابعة عشر من عمره ، كان يمكن ان يكون مثل ملايين الشباب الصغار في أرضنا العربية يأخذ مصروفه اليومي من والده ، ويذهب الى احدى المدارس لكن صلاح فلسطيني ... لا يستطيع ان يكون مثل الاخرين ... حين كان صلاح في الثانية عشرة من عمره كان يلهو مع رفيق له على دراجة في احدى حواري غزة ... لاحتهم دورية اسرائيلية واطلقت عليهما الرصاص ... سقط رفيقه مضرجا بدمه ، واستطاع صلاح ان يهرب من الموت ... لكنه لم يحاول لحظة واحدة ان يهرب من صورة رفيقه المضرج بالدم ... احتفظ بها في قلبه ... نمت مع الايام ،

وتحولت الى بندقية واجهت الغزو الصهيوني في قبريخا في الجنوب اللبناني ،

وفي حرب الشوارع التي خاضها القاتلون والميليشيا اللبنانية في القرية ، تمكن صلاح برشاشه الصغير أن يصرع اكثر من جندي صهيوني ورآهم بوضوح يتخبطون بدمائهم ...

انهالت الرشاشات على صلاح فسقط جريحا .. انتقام العدو كان وحشيا حين أجهز ببشاعة على صلاح الجريح ... المقاتلون والميليشيا والاهالي حين حدثوني عن المشهد رأيت **صورة صلاح مزروعة في قلوبهم** لتنمو غضبا وبنادق .

من أجل لحظة كبرياء

قبلمجازر أيلول بأيام كان الجيش الاردني بمحاولا تمتعددة لارباك تحركات الفدائيين واض... معنوياتهم .. بعض العسكر الحاقدين حين ينفردون بأحد المقاتلين في مكان منعزل ويطلبون الركوع والصلاة للملك .. وأمام قصر بسمان بعمـ... اوقف حرس القصور سيارة عابرة وتفقدوا هو... الركاب ، وكان من بينهم أحد الفدائيين ، انزلوه مـ... السيارة وطلبوا منه أن يركع ويصلي .. بأن تكون (قبلته) قصر الحمر وصلاته للملك ..

الفدائي كان اعزل من السلاح ولميكن يملك من وسائل المقاومة سوى الرفض ..

هددوه بالموت اذا لم يركع .. أكد رفضه مجددا حاول بعض ركاب السيارة التدخل فنهرهم العسكر وأبعدوهم كرروا الطلب للمرة الاخيرة الركوع أو الموت ... بصق الفدائي في وجه ضابط القصور ... أطلقوا عليه الرصاص **وسقط شهيدا ...**

فلسطين الثورة

مكتب دمشق
تلفون : ٤٤٣٧٠٦

مكتب بيروت
تلفون : ٣٠٢٥٢٤

السعر :
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا | في الدول العربية الاخرى